

برنامج
الأغذية
العالمي



Programme
Alimentaire
Mondial

World
Food
Programme

Programa
Mundial
de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة السنوية

روما، 3-6/6/2014

تقارير التقييم

البند 7 من جدول الأعمال

تقرير التقييم السنوي لعام 2013

للنظر



Distribution: GENERAL
WFP/EB.A/2014/7-A
7 May 2014
ORIGINAL: ENGLISH

مذكرة للمجلس التنفيذي

هذه الوثيقة مقدمة للمجلس التنفيذي للنظر

تدعو الأمانة أعضاء المجلس الذين قد تكون لديهم أسئلة فنية تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة إلى الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورين أدناه، ويفضل أن يتم ذلك قبل ابتداء دورة المجلس التنفيذي بفترة كافية.

هاتف: 066513-2030

السيدة H. Wedgwood

مديرة مكتب التقييم:

للاستفسار عن توفر وثائق المجلس التنفيذي، يرجى الاتصال بوحدة خدمات المؤتمرات (هاتف: 066513-2645).

تقديم

اتساقاً مع سياسة البرنامج في مضمار التقييم، يوجز تقرير التقييم السنوي النتائج التي توصلت إليها التقييمات المنجزة ويقدم معلومات وافية عن أداء مكتب التقييم مقيساً إلى الخطة، بما في ذلك الدعم الذي يقدمه لوظيفة التقييم الشامل التي يضطلع بها البرنامج ونظام التقييم الدولي. واستناداً إلى التحليل، يقدم التقرير معلومات وتوصيات بشأن التدابير التي ينبغي أن تتخذها المنظمة.

ويكمن جوهر خطة البرنامج الاستراتيجية (2008-2013)¹ في التحول من المعونة الغذائية إلى المساعدة الغذائية الذي يُنتظر أن تظهر نتائجه جلية في التقييمات التي تُجرى في عام 2013. وتتجلى في التقييمات التي يشملها هذا التقرير السياقات الواسعة النطاق التي يضطلع فيها البرنامج بأعماله وهي تحدد التحديات التي يثيرها المضي قدماً في إنجاز هذا التحول والفرص التي يتيحها في إطار الخطة الاستراتيجية (2014-2017).

وتغطي تقييمات الحوافز القطرية المنفذة في عام 2013 التحول من المساعدة الغذائية في بعض أكبر مكاتب البرنامج القطرية وأصغرها. وتتيح سلسلة تقييمات أثر الغذاء مقابل إنشاء الأصول معلومات وتستخلص دروساً يُستعان بها في تحقيق الهدف الاستراتيجي في الأجل الطويل المتمثل في أن تلبى المجتمعات ذات القدرة على الصمود احتياجاتها الغذائية والتغذية بنفسها. وتدرس معظم التقييمات المسائل الجنسانية التي تقع في لب مهمة البرنامج وجرى تعميمها في الخطة الاستراتيجية، بالإضافة إلى تقييم السياسة الجنسانية لعام 2009. وتهدف التوصيات المستمدة من جميع التقييمات إلى دعم تنفيذ الخطة الاستراتيجية الجديدة.

وفضلاً عن إجراء عدد كبير من التقييمات المقررة، سيستعرض مكتب التقييم في عام 2014 أولوياته واستراتيجيته بغية الاستجابة لاستعراض الأقران الذي أجرته لجنة المساعدة الإنمائية/ فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم لوظيفة التقييم في البرنامج.

Helen Wedgwood

مديرة مكتب التقييم

¹ الأهداف الاستراتيجية المشار إليها في التقرير مستمدة من خطة البرنامج الاستراتيجية (2008-2013).

موجز تنفيذي

شملت التقييمات التي أنجزها مكتب التقييم في عام 2013 وعددها 12 تقيماً طائفة السياقات الجغرافية والتشغيلية والمؤسسية الواسعة النطاق التي يعمل فيها البرنامج وتضمنت مجالين شاملين من مجالات عمله الرئيسية في مضمار السياسات والبرمجة هما المسائل الجنسانية والغذاء مقابل إنشاء الأصول. وشكلت النزاعات عاملاً مشتركاً بين السياقات أثار في الخيارات الاستراتيجية والتشغيلية في أغلب الحوافز القطرية التي خضعت للتقييم. وخضعت للتقييم حافظتان من أكبر حوافز البرنامج التي تُنفَّذ في بيئات تتسم بانعدام الأمن الغذائي المزمن وبنقص التغذية، بينما شملت أربعة تقييمات لحوافز قطرية/ إقليمية مكاتب قطرية صغيرة يقع جلها في بلدان متوسطة الدخل. ويتزامن تقديم الدروس الوارد بيانها والتوصيات التي يتضمنها هذا التقرير مع شروع البرنامج في تنفيذ خطته الاستراتيجية (2014-2017).

ورغم أن جميع الحوافز القطرية التي خضعت للتقييم استهدفت المساهمة في جميع أهداف البرنامج الاستراتيجية، فإن أغلب العمليات ركزت على الإغاثة التي تدرج في إطار الهدف الاستراتيجي 1، وظل توزيع الأغذية النشاط المهيمن فيها. وأثبتت التقييمات استمرار جدوى البرنامج وتمتعه بالقدرة والفعالية في الاستجابة لحالات الطوارئ على نطاق واسع رغم التحديات التشغيلية العديدة التي يواجهها. وأشادت التقييمات بمقدرات البرنامج اللوجستية وبقدرته على تحليل الأمن الغذائي في إطار الأوضاع الإنسانية.

واستخلصت تقييمات أثر برامج الغذاء مقابل إنشاء الأصول التي أُجريت في خمسة بلدان أدلة تثبت مساهمة هذه البرامج مساهمة إيجابية في تمكين سبل كسب العيش من الصمود، فضلاً عما حققته من فوائد في الأجل القصير في مضمار الغذاء والعمل. وبما أن برامج الغذاء مقابل إنشاء الأصول التي شملها التقييم قد صُممت قبل وقت طويل من وضع السياسة والإرشادات المتعلقة بسبل كسب العيش وبقدرتها على الصمود، فإن الاستنتاجات العامة التي استخلصتها التقييمات تدعم المسار الذي سلكته سياسة البرنامج في الأونة الأخيرة وتثبت جدوى الغذاء مقابل إنشاء الأصول في إطار الخيارات المتاحة للبرنامج في الأجل الطويل من أجل استرجاع سبل كسب العيش وتعزيز قدرات المجتمعات المحلية وتحقيق الصمود.

وأشارت جميع التقييمات إلى أن مراعاة المسائل الجنسانية تشكل عاملاً بالغ الأهمية في تحقيق الفعالية. وقدمت تقييمات الغذاء مقابل إنشاء الأصول معلومات مفيدة للبرمجة المراعية للاعتبارات الجنسانية، بينما خلصت تقييمات الحوافز والسياسات القطرية إلى أن التقدم المحرز في تعميم المسائل الجنسانية كان محدود النطاق. ولئن حققت البرمجة المراعية للاعتبارات الجنسانية نتائج في زيادة الحصول المنصف على الغذاء، فإن تقييم السياسة الجنسانية استخلص عدداً أقل من الأدلة على استخدام المساعدة الغذائية في دعم التمكين وإحداث تحول عميق في العلاقات بين الجنسين في المجتمعات المحلية والأسر المعيشية التي يدعمها البرنامج، إلا في حالات استثنائية جديرة بأن يُشار إليها.

وأوردت التقييمات أمثلة على النجاح الذي تحقق في تنمية القدرات في مضمار السياسات والاستراتيجية والتقييم التي غدت تمثل على نحو متزايد مجالات مهمة من عمل البرنامج، لا سيما في البلدان المتوسطة الدخل التي لا يزال التعرض بدرجة خطيرة لانعدام الأمن الغذائي والتغذوي يقوم فيها جنباً إلى جنب مع التقدم الاقتصادي. ورغم أن التقييمات أكدت جدوى العمل الذي

يضطلع به البرنامج في هذه السياقات، فإن المكاتب القطرية الصغيرة واجهت تحديات بنوية ومالية وتشغيلية نالت من قدرتها على دعم النظم الوطنية بطريقة منتظمة. وتكتسي مهارات إسداء المشورة وتنمية القدرات، بالاستناد إلى الدراية التقنية والمصادقية التشغيلية، أهمية بالغة غير أن توافرها كان محدوداً، لاسيما في المكاتب القطرية الصغيرة التي تحتاج إلى مزيد من المشورة والدعم من المقر والمكاتب الرئيسية الإقليمية.

ويعيق انعدام المرونة في تمويل الأنشطة الإنسانية والقصور المزمّن في تمويل البرمجة الإنمائية الاستجابات الطويلة الأجل في مجال البرمجة واختيار وسائل التحويل وتنمية القدرات، مما يعرقل عملية الانتقال إلى المساعدة الغذائية. وأشارت عدة تقييمات إلى وجود فرص للتموضع الاستراتيجي ولعقد الشراكات وتنويع مصادر التمويل في الأجل الطويل حتى لا يُهيم توافر الموارد على التوجه الاستراتيجي والبرمجة أكثر مما ينبغي. ودعت جميع التقييمات إلى اتباع منظور أطول أجلاً في التخطيط الاستراتيجي وتصميم البرامج على الصعيد القطري والتوسع في استخدام التحليل وتحسين الرصد والأدلة المستمدة من التقييم وزيادة التركيز على تنمية القدرات الوطنية في دعم هذا المنظور.

وأشارت معظم التقييمات إلى أن الرصد مجال يثير الشواغل وأكدت ضرورة الأولوية التي منحها البرنامج في الآونة الأخيرة للاستعانة بالرصد والتقييم في تحديد الخيارات الاستراتيجية والتخطيط وتصميم البرامج وفي تقديم أدلة بيّنة على النتائج. وحدّ قصور البيانات السديدة من قدرة البرنامج على قياس الفعالية والكفاءة والحصائل، إلا في حالات استثنائية قليلة. ويعتبر ذلك عائقاً يُقلّل من فرص التمويل، لا سيما فيما يخص البرمجة الطويلة الأجل.

وتدعم التوصيات التالية تنفيذ الخطة الاستراتيجية (2014-2017):

التوصية 1: توضيح متطلبات التخطيط الاستراتيجي في المكاتب القطرية ونشرها وتنفيذها واتخاذها أساساً للتخطيط المنتظم للحوافز القطرية وإدارة أدائها في الأجل الطويل.

التوصية 2: تحديد المتطلبات من القدرات اللازمة لتقوم المكاتب القطرية بدعم إسداء المشورة للسياسات الوطنية وتنمية القدرات والمسائل الجنسانية والرصد والتقييم.

التوصية 3: إعداد خطة لرصد الحوافز القطرية وتقييمها. وينبغي أن تكون هذه الحوافز جزءاً من نظام البرنامج لإدارة الأداء وأن يستند في ذلك إلى الالتزامات المتعهد بها في الآونة الأخيرة التي تقضي بعرض الأدلة المتعلقة بالنتائج وبالمساءلة بشأنها.

التوصية 4: ضمان تنفيذ التوصيات المتفق عليها بشأن تقييم السياسة الجنسانية تنفيذاً كاملاً. ويدعم العمل الناجع في المسائل الجنسانية الفعالية في جميع أعمال البرنامج. ويقتضي التنفيذ رؤية واضحة تتيح فهماً جلياً لما تعنيه المسائل الجنسانية لكل وظيفة من وظائف البرنامج، على أن يقترن ذلك بمواءمة القدرات والإرشادات والحوافز الملائمة مع نهج الأمم المتحدة القطاعي الشامل.

وظيفة التقييم في البرنامج

أحرز تقدم لا يستهان به في تحقيق أهداف التغطية الواردة في سياسة التقييم بالشروع في إجراء سلسلة تقييمات العمليات. وأجريت تقييمات مستقلة للمسائل الجنسانية في جميع التقييمات التي تولى مكتب التقييم إدارتها.

وأعيد توجيه بعض موارد مكتب التقييم من التقييمات التي لم تبدأ بعد حتى يتسنى تقديم المساهمات المناسبة في جدول أعمال تقييم العمل الإنساني المشترك بين الوكالات؛ وتقديم الدعم لوظيفة التقييم اللامركزية في البرنامج. وستُعد استراتيجية مكتب التقييم بما يتناسب مع سياسة التقييم المحدثة المتوقع وضعها في عام 2015.

مشروع القرار*

يحيط المجلس علماً بالوثيقة "تقرير التقييم السنوي لعام 2013" (WFP/EB.A/2014/7-A)، ورد الإدارة عليه الوارد في الوثيقة WFP/EB.A/2014/7-A/Add.1، ويحث على اتخاذ مزيد من الإجراءات بشأن التوصيات مع مراعاة الاعتبارات التي أثارها المجلس أثناء مناقشته.

* هذا مشروع قرار، وللإطلاع على القرار النهائي المعتمد من المجلس، يرجى الرجوع إلى وثيقة القرارات والتوصيات الصادرة في نهاية الدورة.

مقدمة

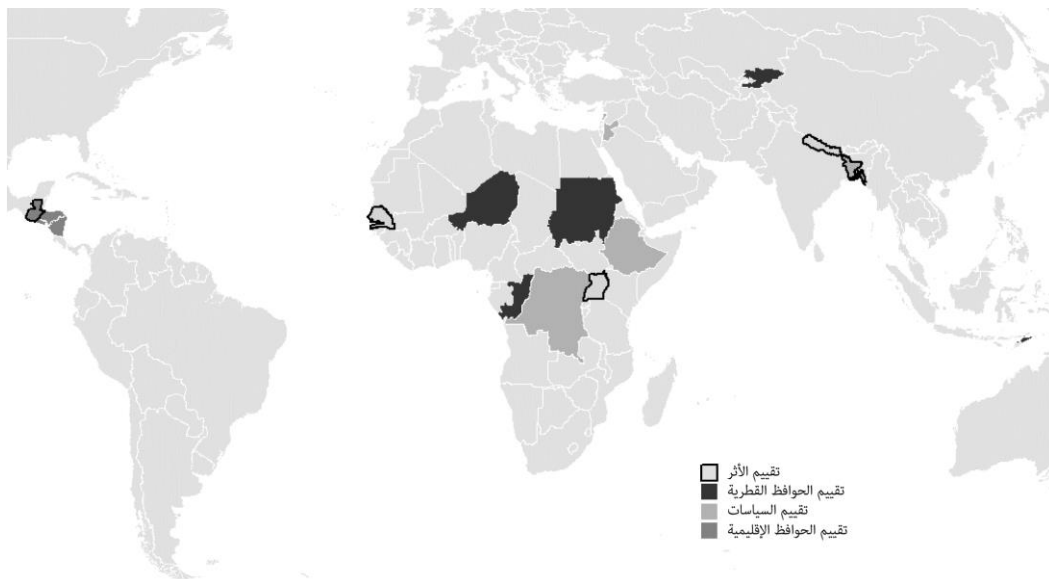
- 1- يلخص الجزء 1 من تقرير التقييم السنوي التقييمات التي أنجزها مكتب التقييم في عام 2013 ويستخلص توصيات عامة مقدمة للبرنامج. ويتناول الجزء 2 أداء مكتب التقييم مقيساً إلى خطة عمله التي أقرها المجلس ومدى إسهامه في تعزيز وظيفة التقييم الشاملة في البرنامج، جنباً إلى جنب مع وظيفة التقييم التي يضطلع بها نظام الأمم المتحدة ونظام التقييم الدولي.
- 2- فضلاً عن التقييمات الاستراتيجية المعقدة وتقييمات الأثر لعمليات عديدة، شملت خطة عمل مكتب التقييم لعام 2013 عدة مسارات عمل عززت وظيفة التقييم الشاملة في البرنامج من بينها ما يلي:
 - ◀ الشروع في تنفيذ سلسلة جديدة من تقييمات العمليات لسد الفجوة التي طال أمدها في نطاق التغطية؛
 - ◀ الأخذ في تقييم الحوافز الإقليمية بنهج يؤدي إلى زيادة نطاق التغطية في المناطق التي تقع فيها مكاتب قطرية صغيرة وتُجرى فيها عمليات إقليمية؛
 - ◀ زيادة الدعم المقدم للإدارة بغية إنشاء وظيفة تقييم لا مركزية تلبى الطلب لتقديم أدلة بيّنة على النتائج وهو موضوع تنطرق إليه أيضاً خطة البرنامج الاستراتيجية الجديدة وإعادة التنظيم الداخلي واستعراض أساليب العمل؛
 - ◀ جعل التقييم جزءاً أصيلاً في الدورة البرمجية للعمل الإنساني للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات؛ وهو أمر ذو أهمية خاصة في سياق العدد المسجل في الأونة الأخيرة من حالات الطوارئ من المستوى 3؛
 - ◀ زيادة التركيز على إشراك أصحاب المصلحة لدعم التعلم أثناء عملية التقييم، بالإضافة إلى المنتجات والأحداث التكميلية التي تُلخّص الدروس المستخلصة من التقييمات المنجزة بغية الاستفادة منها في السياسات والممارسات المقبلة.
- 3- وشملت التقييمات المعقدة التي يتناولها الجزء 1 وعددها 12 تقيماً طائفة واسعة النطاق من السياقات الجغرافية والمواضيعية والتشغيلية التي يعمل فيها البرنامج على النحو الوارد بيانه في الجدول 1 والشكل 1. ويرد في الجزء 2 مزيد من التفاصيل عن نطاق التغطية.
- 4- وتُصمّم تقييمات الحوافز القطرية لتدعم قرارات البرنامج الاستراتيجية والقطرية وفق خطته الاستراتيجية؛ وقد ضُمَّت في خطة عمل مكتب التقييم بعد أن أُطلق البرنامج وثائق الاستراتيجية القطرية عام 2009. وتُقيّم هذه التقييمات تموضع البرنامج وخياراته الاستراتيجية والنتائج التي حققتها مجموعة عمليات المكتب القطري وأدائه. وتخضع تقييمات الحوافز القطرية المختارة للفترة 2012-2015 لاستعراض سنوي مراعاة للجدول الزمني للمكاتب الإقليمية والقطرية على نحو يعزز ملاءمة هذه التقييمات وفائدتها. وأُجريت في عام 2013² خمسة تقييمات للحوافز القطرية فأصبح مجموع التقييمات المنجزة 17 تقيماً. وأُجري أول تقييم لحافزة إقليمية وغطى أمريكا الوسطى.
- 5- وتتيح سلسلة تقييمات الأثر التي يضطلع بها مكتب التقييم إجراء تقدير معمق لأنشطة برامجية محددة يضطلع بها البرنامج. وفي عام 2013، درست خمسة تقييمات أثر أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول التي ينفذها البرنامج في صمود سبل كسب العيش. ويُعتبر الغذاء مقابل إنشاء الأصول إحدى وسائل البرنامج التشغيلية الرئيسية التي يُعترف لها بالقدرة على المساهمة في بناء الصمود.

² من بين هذه التقييمات كان للسودان وحده وثيقة استراتيجية، ولكنها لم تُستخدم لتأطير التقييم بسبب التغيير الذي طرأ على السياق. وفي أمريكا اللاتينية، استعرض تقييم الحافزة الإقليمية تصوراً استراتيجياً إقليمياً أُعد في عام 2011، واستُفيد من تقييم الحافزة القطرية في إعداد استراتيجية وطنية في الكونغو في عام 2013. ومن المقرر إعداد استراتيجية قطرية لجمهورية قبرغيزستان في عام 2014.

6- وأنجز في عام 2013 تقييم للسياسة الجنسانية لعام 2009 تمثيلاً مع ولاية مكتب التقييم المتمثلة في تقييم سياسات البرنامج. وحُدِّدت توقيت التقييم بحيث يساهم في التزام البرنامج المُجدد بالمساواة بين الجنسين.

الجدول 1: التقييمات المنجزة في عام 2013		
الفترة المرجعية	الموضوع	النوع
2011-2007	أمريكا الوسطى: (السلفادور، غواتيمالا، هندوراس، نيكاراغوا)	حافضة إقليمية
تموضع البرنامج الاستراتيجي على المستوى القطري والأداء والنتائج		
2011-2007	النيجر	حافضة قطرية
2012-2008	جمهورية قيرغيزستان	
2013-2008	تيمور-ليشتي	
2012-2009	الكونغو	
2012-2010	السودان	
تأثير الغذاء مقابل إنشاء الأصول على صمود سبل العيش		
2010-2002	نيبال	التأثير
2010-2003	غواتيمالا	
2010-2005	السنغال	
2010-2005	أوغندا	
2011-2008	بنغلاديش	
2013-2008	المسائل الجنسانية	السياسة

الشكل 1: التقييمات حسب أنواعها، 2013³



³ المصدر: قاعدة بيانات مكتب التقييم، 2013.

الجزء 1- نتائج التقييم

1-1 تقييمات الحوافز القطرية والإقليمية

عمليات البرنامج والسياق الذي تجرى فيه

- 7- كما يتبين من الشكل 2، شملت تقييمات الحوافز القطرية في عام 2013 حضوراً واسع النطاق للبرنامج شمل الكونغو وجمهورية قيرغيزستان والنيجر والسودان وتيمور- ليشتي. وفي الكونغو والسودان معاً يعتبر البرنامج أكبر وكالة إنسانية غير حكومية تؤدي أعمالها خلال فترة طويلة وألفت التعامل مع الأوضاع السائدة في حالات الطوارئ الرئيسية والممتدة وانعدام الأمن الغذائي ونقص التغذية المزمنين. أما وجود البرنامج في الكونغو وجمهورية قيرغيزستان وتيمور- ليشتي، فيتم من خلال مكاتب قطرية صغيرة. وشملت أربعة تقييمات أعمال البرنامج في البلدان ذات الدخل المتوسط.
- 8- ويمثل النزاع المتواصل أو الذي انتهى منذ عهد قريب سمة مشتركة بين كثير من البلدان وهو عامل له تأثير كبير في خيارات البرنامج الرئيسية وفي تشكيل الحوافز. وشملت معظم الحوافز التغذية والتعليم والغذاء مقابل العمل (الشكل 3)، غير أن توزيع الأغذية العام مثل النشاط الرئيسي في جميع الحوافز. واقتصر استخدام النقد والقوائم على الكونغو والنيجر والسودان بنسبة شملت 2 إلى 3 في المائة من المستفيدين في هذه البلدان خلال الفترة التي تغطيها التقييمات. وتعتبر النتائج أفضل تعبير عن حافظة الصندوق من عام 2008 إلى عام 2012 وهي الفترة التي تغطيها أربعة من التقييمات الستة، رغم أن فترة التقييم التام بدأت في عام 2007 (الجدول 1).

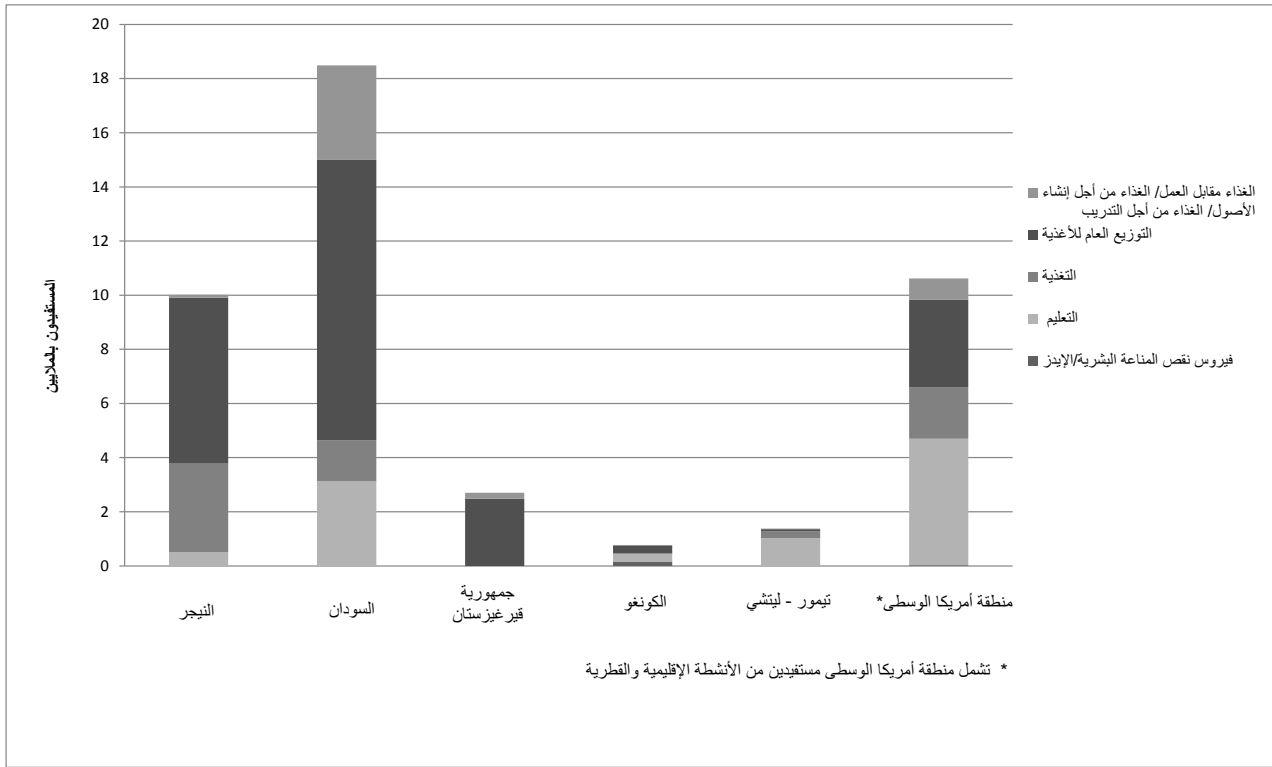
الشكل 2: الخصائص السياقية لتقييمات الحوافز القطرية/ الإقليمية

	النيجر	السودان	جمهورية الكونغو الديمقراطية	جمهورية قيرغيزستان	تيمور- ليشتي	أمريكا الوسطى
التركيز على العمليات الإنسانية في المقام الأول	●	●	○			
متضررة من الكوارث الطبيعية المتكررة	●	●	○	●	○	●
هشة/مرحلة ما بعد الصراع	●	●	●	●	●	
مكتب قطري صغير			●	●	●	●
بلد متوسط الدخل		●	●		●	●

○ جزئياً

المصادر: مكتب الإدارة في البرنامج والبنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

الشكل 3: المستفيدون حسب الأنشطة في البلدان المقيّمة



المصدر: تقارير التقييم

مواومة البرنامج وتموضعه الاستراتيجي

9- في أغلب الحالات واعم البرنامج عملياته بقدر كاف مع احتياجات الأمن الغذائي والاحتياجات الإنسانية. ويمثل تحقيق هذه المواومة مهمة أيسر نسبياً في حالات الطوارئ الإنسانية التي تتسم فيها الاحتياجات المباشرة ودور البرنامج بالوضوح. أما في سياقات ما بعد حالات الطوارئ، فتكون الاستجابات الملائمة والأولويات أشد تعقيداً ويظل توفير التمويل للبرامج الطويلة الأجل مستعصياً.

10- ولئن دأب البرنامج على أن يتواءم بدرجة جيدة مع الممارسات الحسنة في المجال الإنساني، فإن العمل الوثيق مع الحكومات قد يثير مشكلات عصية، ففي الكونغو، أعاقت سياسة الحكومة بشأن إعادة التوطين انتقال البرنامج من التغذية في حالات الطوارئ إلى دعم سبل كسب العيش في الأجل الطويل؛ وفي السودان، حالت حاجة البرنامج إلى تحقيق التوازن بين مهمته التي تقتضيها المبادئ الإنسانية ومشاركة الحكومة دون الوصول إلى بعض السكان المتضررين؛ وفي النيجر، أعاق عزوف الحكومة، من عام 2007 إلى عام 2010، عن الاعتراف بالحاجة إلى تدخلات الإغاثة عمل البرنامج. وفي جميع الحالات، خلّصت التقييمات إلى أن البرنامج أحسن التصرف في وضع تكتفه المصاعب.

11- وبوجه عام، كان تواؤم البرنامج مع الحكومات ملائماً. وشملت المعوقات ضعف القدرات الحكومية والعوائق النظامية التي نالت من قدرة البرنامج على تقديم الدعم المتواصل في مضمار السياسات. فضلاً عن ذلك، انعدمت كلاً الشراكات الفعالة التي يعمل في إطارها المانحون وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية جنباً إلى جنب. وكانت شراكات القطاع الخاص نادرة ولكنها اتسمت في أغلب الأحيان بالابتكار، مثل الشركات ذات الصلة باللوجستيات والنقل في السودان وشراكات الهوائف النقالة في الكونغو.

الخيارات الاستراتيجية

- 12- ظل التمويل يثير تحدياً لا يستهان به تكرر حدوثه وهو من العوامل الرئيسية التي تؤثر في الخيارات الاستراتيجية. وما أكثر الحالات التي أعاق فيها الاعتماد على مانح واحد وافتقار الدعم المقدم من المانحين إلى المرونة الخيارات البرمجية، لا سيما في حالة التبرعات العينية، وحال دون الأخذ بنهج طويلة الأجل. ويتعلق عامل مؤثر آخر على الخيارات الاستراتيجية بمدى قدرة المكاتب القطرية على الحصول على الموارد البشرية الملائمة، وهو أمر هام على وجه الخصوص في التحول من المعونة الغذائية إلى المساعدة الغذائية وفي تعزيز القدرات الوطنية.
- 13- وتبين أن التقييم والتحليل استُخدما على نحو فعال في عدة حالات من بينها النيجر حيث أُحسن استخدام تقديرات الإمدادات الغذائية في استهداف نظم النقد والقسائم. بيد أن الرصد استُخدم في كثير من الحالات لإبلاغ المانحين أكثر من الاسترشاد به في القرارات البرمجية وفي الإدارة. وفي أسوأ الحالات، أعاق عدم رصد البرامج بانتظام حشد الموارد.
- 14- وأثار عدم المساواة بين الجنسين تحدياً جسيماً في جمهورية قيرغيزستان ولكنها لم تشكل، فيما يبدو، عاملاً رئيسياً في اتخاذ القرارات والتخطيط في المكتب القطري؛ والأدلة قليلة على تنفيذ سياسة البرنامج الجنسانية تنفيذاً مجدياً. ويعزى ذلك إلى نقص القدرات من المهارات والموظفين وقصور الدعم والإشراف من قِبَل المقر الرئيسي، بما في ذلك المكاتب الإقليمية. واستُخدمت النهج المراعية للاعتبارات الجنسانية بشكل واضح في بعض التدخلات، بيد أنها افتقرت إلى الدعم الذي يتيح الفهم الشامل للمساواة الجنسانية على صعيد الحافظة والنهج الذي يتعين اتباعه حيالها.
- 15- ولوحظ وجود مشاريع نموذجية في مجال النقد والقسائم والمشتريات المحلية من الأغذية وإنتاج خلانط الأغذية المقواة. وخُصت عدة تقييمات إلى وجود قصور في تقدير متطلبات التجريب الوافي. وفي حالات عديدة، لم تنفذ المشاريع النموذجية على النحو المقرر لها وانعدم الرصد والتقييم اللذان لهما لامتثال للدروس أو كان التحليل التمهيدي للمخاطر والتكاليف والفوائد غير كاف. وأثار ذلك مشاكل عملية وقلة الفائدة التي تحققها المشاريع النموذجية في اتخاذ القرارات وهو أمر يكتسي أهمية خاصة في الحالات التي تُصمَّم فيها المشاريع النموذجية لِيُستعان بها في إعداد النظم الوطنية. بيد أن دروساً قيمة قد استُخلِصت ليس أقلها شأناً تلك المتعلقة بإدارة المشاريع النموذجية.

الأداء والنتائج

- 16- يعتمد تقييم الأداء والنتائج على مدى توافر البيانات وجودتها التي اتسمت بالتفاوت فكانت شحيحة في السودان وتيمور- ليشتي ووفيرة في جمهورية قيرغيزستان والنيجر حيث كانت مصدراً مؤثراً استخدمه الشركاء. وشملت التحديات المشتركة التركيز على النواتج عوضاً عن الحصائل المحددة القابلة للقياس وانعدام الأهداف وخطوط الأساس. وكانت البيانات فقيرة في جوانبها الجنسانية في جميع الحالات. وفي أمريكا الوسطى أدنى تدني الميزانيات وقصور المقارنة مع سائر أنحاء الإقليم الفرعي إلى إعاقة الرصد.

← الملاءمة والفعالية

- 17- أكدت التقييمات السمعة الحسنة التي اكتسبها البرنامج في تقديم المعونة الإنسانية على نطاق واسع في ظروف تحف بها المصاعب. وأشادت التقييمات بقدرة البرنامج اللوجستية وتحليل الأمن الغذائي. وبوجه عام، تمت موامعة عملية البرمجة المتبعة في البرنامج مع الحكومات والشركاء الخارجيين وسعت إلى التوجه صوب المساعدة الغذائية والتخطيط الطويل الأجل، حيثما أمكن ذلك.

- 18- وأحرز الغذاء مقابل العمل والغذاء مقابل إنشاء الأصول والغذاء مقابل التدريب نتائج إيجابية تمثلت في الحد من الهشاشة وتحسين الإنتاجية. وأوصت ثلاثة تقييمات بقدرة هذه الأنشطة على الإسهام في التحول عن توزيع الأغذية العام إلى الإنعاش الطويل الأجل وإن كان ذلك رهيناً بتوافر المهارات وبترتيبات الاستمرار المناسبة لتحقيق الاستدامة.
- 19- وبوجه عام، اعتُبرت أنشطة التغذية ملائمة وحققت بعض الفوائد. غير أن الأدلة التي تثبت فعالية التغذية التكميلية الشاملة في معالجة سوء التغذية بين الأطفال واهنة، إلا في السودان حيث أثبت تنفيذ برنامج للتغذية التكميلية الشاملة المتكاملة على سبيل التجربة⁴ فعاليته وإن كانت تكلفته مقابل كل مستفيد باهظة بعض الشيء.
- 20- وكانت التغذية المدرسية ناجعة بوجه عام في تشجيع الالتحاق بالمدارس والمواظبة على الدراسة⁵، رغم أن نطاق التغطية والحصص الغذائية كانا أقل من المستوى المقرر في كثير من الأحيان. ويوسع البرنامج نطاق دعمه للنظم الوطنية مستعيناً في ذلك بخدمات التعلم بين بلدان الجنوب التي يقدمها مركز الامتياز البرازيلي لمكافحة الجوع.
- 21- وأشارت التقييمات إلى عدة حالات عزز فيها الدعم المقدم للنظم الوطنية من الاستدامة، على سبيل المثال في رصد الأمن الغذائي وتقييمه وفي سياسات التغذية والتخطيط الاستراتيجي. وفي حالات عديدة، نُقلت مسؤولية الإدارة إلى الشركاء الحكوميين وأدرجت على نحو تام في النظم الوطنية الأوسع نطاقاً.

← الكفاءة

- 22- قُيِّمت الكفاءة من منظور التغطية بالقياس إلى الخطة والتوقيت المناسب والاستهداف. وتثير إدارة الكفاءة تحديات جمة في كثير من السياقات العالية التكلفة التي يُقدم فيها البرنامج المساعدة الغذائية. وكثيراً ما تزداد إدارة الكفاءة صعوبة بسبب عدم القدرة على التنبؤ بالتمويل والتحديات اللوجستية. ويتأثر نطاق تغطية المساعدة الغذائية وتقديمها في الوقت المناسب إلى حد كبير بعوامل التمويل، وهما يتفاوتان تفاوتاً شديداً ولا يتبعان نسقاً واضحاً في سائر البلدان. وشملت معالجة مشكلات الاستهداف تقاسم الحصص الغذائية أو تخفيضها.
- 23- وأشاد جميع المعنيين بالكفاءة التشغيلية في جمهورية قيرغيزستان. وفي النيجر وأماكن أخرى، أسفر استخدام التحويلات النقدية عن تخفيض التكاليف المنفقة على كل مستفيد بمقدار كبير. وفي السودان، أُشير إلى أن دورات التعاقد القصيرة الأجل حدّت من الكفاءة، بينما أثرت التحديات اللوجستية⁶ وفجوات التمويل في الكفاءة في الكونغو، وبوجه أخص في الغذاء مقابل العمل أو إنشاء الأصول أو التدريب. وأدت فجوات التمويل في الدعم التغذوي للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية المكتسب أو السل إلى إنهاء هذا الدعم تدريجياً.

← البلدان المتوسطة الدخل

- 24- أكد العديد من التقييمات التي أُجريت في عام 2013 ملائمة العمل الذي يؤديه البرنامج في البلدان المتوسطة الدخل حيث لا تواكب القدرات الحكومية على الدوام الفوائد المالية، وقد تظل البلدان عرضة لحالات الطوارئ الغذائية ومشكلات شائكة تتعلق بالتغذية والأمن الغذائي وكثيراً ما ترتبط بعدم المساواة الاجتماعية-الاقتصادية. وقد تحجب مؤشرات الأمن الغذائي المعيارية الدولية المشكلات، ففي أمريكا الوسطى، على سبيل المثال، تبرز ظاهراً نقص التغذية وفرط التغذية جنباً

⁴ استهدف البرنامج التجريبي تعزيز أثر برامج التغذية الطويل الأجل في الهزال والتغذية بتحصين ممارسات التغذية، ونظافة الأغذية وسلامتها المتعلقة بصغار الأطفال.

⁵ إلا في جمهورية قيرغيزستان حيث بدأ قبل وقت قصير فحسب في تنفيذ برنامج للتغذية المدرسية.

⁶ لم تُقدم سوى 34 في المائة من الكمية المقررة لنسبة 76 في المائة من المستفيدين، بسبب الصعاب اللوجستية.

إلى جنب، بالإضافة إلى النظام الغذائي الرديء. وشددت التقييمات على أن البرنامج ينبغي أن يواصل تطوير نهجه الاستراتيجي في أوضاع البلدان المتوسطة الدخل المتسمة بالتفاوت.

25- وتتولى المكاتب القطرية الصغيرة إدارة حضور البرنامج في عدد من البلدان المتوسطة الدخل وهي تواجه تحديات خاصة:

- ◀ مصادر التمويل التقليدية محدودة و/أو متناقصة. ورغم حصول عدة مكاتب قطرية على تمويل من الحكومات المضيفة، فإن ذلك قد يثير تعقيدات إدارية، كما أن نظم البرنامج للإبلاغ لا تُسجل على نحو كامل النتائج من الصناديق الإئتمانية؛
- ◀ يقتضي التخطيط الاستراتيجي في أوضاع البلدان المتوسطة الدخل اعتماد منظور طويل الأجل والحرص الشديد على تنمية القدرات الوطنية. وهو يتطلب مهارات مختلفة لتحديد الفرص واغتنامها وتمويلها موثقاً طويلاً الأجل يدعم الجهود الرامية إلى تحسين السياسات والنظم الوطنية. ويعني الجمع بين نموذج التمويل القائم على الكمية الذي يتبعه البرنامج والمكاتب القطرية ذات النطاق الضيق في البلدان المتوسطة الدخل أن تعمل هذه المكاتب بميزانيات صغيرة ومتقلبة وتعتمد على الموظفين المبتدئين اعتماداً مفرطاً في كثير من الأحيان.
- ◀ قد تتيح المكاتب القطرية حوافز أكبر على الابتكار، غير أن تقييمات عديدة لاحظت أنها بحاجة إلى مزيد من الإرشادات والدعم، لا سيما في إدارة البرامج النموذجية. وحين تقع المكاتب القطرية الصغيرة في المنطقة نفسها، يكون بوسع المكتب الإقليمي أن يقوم بدور أكبر بتقديم الخدمات المشتركة والتوجيه الاستراتيجي والدعم التقني.
- ◀ يمثل تيسير التعاون بين بلدان الجنوب نهجاً ملائماً ينطوي على قدرة كبيرة على تنمية القدرات في البلدان المتوسطة الدخل.

الدروس والتوصيات المشتركة المستخلصة من تقييمات الحوافز القطرية

26- ثمة دروس وتوصيات مشتركة مستمدة من سائر تقييمات الحوافز القطرية/ الحوافز الإقليمية:

- ◀ ثمة حاجة إلى نظم أكثر إحكاماً للرصد والتقييم حتى تتوافر الأدلة للتخطيط الاستراتيجي وإدارة البرامج ولإثبات الفعالية والأثر.
- ◀ ثمة حاجة إلى زيادة التخطيط الاستراتيجي المنتظم للحوافز لتمكين المكاتب القطرية من إحراز نتائج في تحقيق الأهداف الاستراتيجية الأكثر نفعاً في الأوضاع التي تعمل فيها.
- ◀ ينبغي تنويع مصادر التمويل حتى لا يهيمن توافر التمويل على التوجه الاستراتيجي على الصعيد الوطني أكثر مما ينبغي. وخُصت التقييمات إلى أن المكاتب القطرية انصرفت إلى التركيز على التنفيذ وتنمية القدرات بالقدر المستطاع، غير أن التمويل الملائم الطويل الأجل ينبغي أن يدعم هذا التحول.
- ◀ تحتاج المكاتب القطرية إلى دعم المنظمة بغية تنفيذ سياسة البرنامج الجنسانية تنفيذاً أفضل.

2-1 تقييمات أثر الغذاء مقابل إنشاء الأصول

27- شملت تقييمات أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول ما أجري منها بين عامي 2002 و2011 في بنغلاديش وغواتيمالا ونيبال والسنغال وأوغندا. وكانت فترة التقييم المرجعية سابقة لسياسة الحد من مخاطر الكوارث وإدارتها لعام 2011 ولدليل الإرشادات المتعلق بالغذاء مقابل إنشاء الأصول. وركزت التقييمات على الآثار في الأجلين المتوسط والطويل وعلى استدامة الجهود التي بُذلت من قبل وأتاحت أيضاً الفرصة لتقييم الكيفية التي ساهمت بها الجهود السابقة في تحقيق الأهداف

الجديدة واستخلصت دروساً عن السبل الكفيلة بمواءمة أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول على نحو أفضل مع السياسة والإرشادات الجديدة.

28- وبين عامي 2006 و2010، مثلت أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول أكبر وسائل البرنامج لتوزيع الأغذية بعد توزيع الأغذية العام، فقدمت المال أو الغذاء لقاء العمل لفترة قصيرة في المشاريع الكثيفة العمالة. وركزت التقييمات على الأصول من الموارد الطبيعية، أي التربة والمياه والزراعة والغابات، ولكنها لم تغفل مساهمة الأصول المتعلقة بالبنية التحتية وبالنفوذ في صمود سبل كسب العيش.

29- وتشمل الفوائد المتوقع تحقيقها في الأجل القصير زيادة توافر النقد/ الغذاء والآثار المباشرة الناشئة عن الأصول: على سبيل المثال، قد تؤدي الحماية من الفيضانات إلى تقليل التعرض للمخاطر. وتتضمن الفوائد في الأجل المتوسط حماية الأراضي ورفع إنتاجيتها وزيادة الإنتاج الزراعي وفرص إدرار الدخل وتحسين النفاذ إلى الأسواق والحصول على الخدمات الاجتماعية، وخلاف ذلك. أما الفوائد في الأجل الطويل، فتشمل الحد من الهشاشة وتحسين سبل كسب العيش⁷ وتعزيز القدرة على الصمود⁸.

30- واستخلصت التقييمات عوامل سياقية مشتركة من بينها وجود مستويات عالية من الفقر والهشاشة حيال الكوارث الطبيعية وتغير المناخ والتأثيرات الناجمة عن النزاعات وما تحدثه من زعزعة واضطراب في سبل كسب العيش. وتفاوتت البرمجة على نحو يتناسب مع الأوضاع الخاصة ويتجلى فيه دور الغذاء مقابل إنشاء الأصول وسماته المميزة في الحوافز القطرية المعنية.

31- وطُبِّقت منهجية تقييم مشابهة ومتناسبة مع السياق في البلدان الخمسة. وشملت دراسات استقصائية كميّة للأسر المعيشية وتحليل البيانات الثانوية وإجراء مناقشات في مجموعات التركيز وتقييم الأصول التقنية والتحليل الاجتماعي والمؤسسي. وتضمنت المعينات انعدام البيانات أو عدم اتساقها والتغيرات في البرمجة وتوافر سجلات محدودة عن الأصول المنفردة وعن الأسر المعيشية المشاركة. وأعاقت التباينات الكبيرة بين البلدان القدرة على المقارنة. واستُمدت أغلب الأدلة على التغيير من انطباعات الأسر المعيشية التي أجابت على الدراسة الاستقصائية. وطُبِّقت الدراسات الاستقصائية للأسر المعيشية على السكان المشاركين ومجموعات المقارنة في أن واحد في جميع الحالات، عدا حالة واحدة.

الفوائد في الأجل القصير

32- تقدم أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول الغذاء لمليونين من السكان المتضررين من انعدام الأمن الغذائي والمتأثرين بالصدمات التي تهدد سبل كسبهم للعيش وأمنهم الغذائي وتوفر العمل لهم. وفي حالات كثيرة، كان البرنامج من بين قلة من المنظمات التي تعمل على نطاق واسع في مناطق نائية أو محفوفة بالمخاطر. وبسبب نقص التمويل وتقطعه وانعدام القدرة على التنبؤ به، تعذر تقديم الغذاء على الدوام في الوقت المناسب أو بالقدر الذي يلبي الاحتياجات.

⁷ يشمل سبيل كسب العيش قدرات الأسرة المعيشية وأصولها وأنشطتها لتلبية الاحتياجات الأساسية مثل الغذاء والمأوى والصحة والتعليم والدخل. والأصول قد تكون بشرية أو اجتماعية أو مالية أو مادية أو طبيعية. ويكون سبيل كسب العيش مستداماً إذا كان بوسعه إدارة وتخفيف الضغوط والصدمات الخارجية والحفاظ على قدراته وأصوله ورعاية الأجيال المقبلة (مبادئ البرنامج التوجيهية بشأن التحليل الشامل للأمن الغذائي وهشاشة الأوضاع، 2009).

⁸ تشير القدرة على الصمود إلى قدرة نظام، أو جماعة أو مجتمع يتعرض لمخاطر على مقاومتها واستيعابها والتكيف معها والتعافي من آثار المخاطر في الوقت المناسب وبطريقة فعالة، بوسائل منها الحفاظ على البنى والوظائف الأساسية ("سياسة برنامج الأغذية العالمي بشأن الحد من مخاطر الكوارث وإدارتها" (WFP/EB.2/2011/4-A)).

الفوائد في الأجل المتوسط

- 33- يمثل بقاء الأصول شرطاً مسبقاً لتحقيق الأثر في الأجل المتوسط. ويتبين من الجدول 2 أن أكثر من نصف أنواع الأصول التي خضعت للتقييم كان يعمل بشكل تام، باستثناء نوع واحد منها.
- 34- وتوجد أدلة بيّنة على زيادة إنتاجية الأراضي والإنتاج الزراعي وفرص إدرار الدخل. واستُخلِصت أدلة كميّة ونوعية تدل على حدوث تأثيرات إيجابية في الدخل ذات صلة بإنشاء الأصول في بنغلاديش ونيبال والسنگال. أمّا في غواتيمالا، فلم تكن الفوارق في الأصول من الأراضي والدخل المقترن بها بين الأسر المعيشية المشاركة والأسر المعيشية المحددة للمقارنة ذات شأن من الناحية الإحصائية. وأمّا في أوغندا حيث تعذر تحديد مجموعة للمقارنة، فأفيد عن حدوث آثار صغيرة ولكنها إيجابية بمرور الوقت في المدخرات والدخل ومستوى المعيشة.

الجدول 2- الأداء الوظيفي حسب أنواع الأصول	
نوع الأصول	النسبة المئوية للتشغيل
إنتاج الأغذية	90
تثبيت التربة الزراعية	87
إدارة المياه	82
البنية التحتية للنفاذ	77
الغابات	73
البنى التحتية المجتمعية	72
الإصحاح	67
المواقف المقتصدة للطاقة	65
الزراعة الحرجية	60
البساتين	57
البنى التحتية للأسر المعيشية	55
برك الأسماك	40

- 35- وحققت بعض الأصول فوائد عديدة لسبل كسب العيش أو للصدوم. ففي بنغلاديش على سبيل المثال، حققت إقامة السدود الواقية من الفيضانات فوائد طويلة الأجل أيضاً في إنتاجية الأراضي وسبل كسب العيش. وفي غواتيمالا، ارتبط حجم الأثر في الإنتاج الزراعي على نحو إيجابي بعدد أنواع الأصول المنشأة، مما يوحي بأن الأثر كان مضاعفاً. وفي غواتيمالا ونيبال والسنگال، ربط المجيبون بين البساتين والزراعة الحرجية والتنوع الزراعي وتحسن التنوع الغذائي وطرق إدرار الدخل.

الفوائد في الأجل الطويل

- 36- أبانت التقييمات مساهمة أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول في إحداث تحسن ملموس في سبل كسب العيش في بنغلاديش وغواتيمالا ونيبال والسنگال رغم أن أياً من البرامج التي خضعت للتقييم لم يُعد لمعالجة صدوم سبل كسب العيش في الأجل الطويل. وتكتسي التحسينات التي تحققت في التماسك الاجتماعي في بنغلاديش وغواتيمالا ونيبال وأوغندا أهمية خاصة في البلدان التي تتعافى من الصراع.

37- وعلى النحو الوارد بيانه بإيجاز في الجدول 3، كانت النتائج المتعلقة بالأمن الغذائي وتنوع التغذية باهتة أو متفاوتة، رغم أن عدة تقييمات أفادت بازدياد الحصول على المدخلات الزراعية وتحسن الوصول إلى الأسواق بفضل تشييد الطرق والتدريب الذي أدى إلى زيادة الوعي بالتغذية والبستنة.

الجدول 3: ملخص للآثار على الأمن الغذائي والتغذية في الأجل الطويل	
بنغلاديش	لا يوجد فرق في قدرة الأسر المعيشية على توفير ثلاث وجبات في اليوم لا يوجد فرق في تنوع التغذية
غواتيمالا	يرجح أن تلجأ الأسر المعيشية في مجموعة لمقارنة إلى استلاف الأغذية بدرجة أكبر من المستفيدين يحتوي نظام المستفيدين الغذائي على مقدار أكبر من الفاصولياء أفادت معظم الأسر المعيشية عن قصور الأغذية أو الوسائل لشراء الأغذية، بغض النظر عن المشاركة في البرامج
نيبال	حدث تحسن طفيف في أرقام استهلاك الأغذية بين المشاركين الموسم الأعرج أقصر غلات المحاصيل مضمونة بدرجة أكبر لم يُبلغ عن حدوث تحسينات في انعدام الأمن الغذائي الهيكلي المزمن
السنغال	يحتوي نظام المستفيدين الغذائي على كمية أكبر من الفواكه واللحوم يتناول الأطفال في الأسر المعيشية المستفيدة وجبات أكثر في اليوم يتناول الكبار في الأسر المعيشية المستفيدة وجبات أقل في اليوم، ولكنها أكثر جودة- مزيداً من الفواكه واللحوم
أوغندا	زيادة الحصول على الموارد ذات الصلة بالغذاء- البذور والمياه والأسماك

الآثار على النساء والديناميات الجنسانية

38- استُهدفت المرأة بوجه خاص في جميع البلدان وتبيّن حدوث تأثيرات ملموسة على النساء في الأجلين القصير والمتوسط. وأفيد عن حدوث زيادة ملموسة في مشاركة المرأة في بنغلاديش بفضل تضافر الجهود المبذولة لتطبيق البرمجة المراعية للاعتبارات الجنسانية. واستفادت النساء على نحو مباشر عندما أُتيح لهن التحكم في الأصول الموجهة لأدوارهن التقليدية.

39- وكان لمشاركة المرأة دور تمكيني عزز تأثيرها في ميزانيات الأسر المعيشية وفي دعم الشبكات الاجتماعية وحرية الحركة. وتحسنت مكانة المرأة في الأسر المعيشية والمجتمع في بنغلاديش وغواتيمالا والسنغال. وأفادت النساء عن زيادة نفوذهن في الحالات التي شاركن فيها في لجان توزيع الأغذية واقرن ذلك بحدوث تغييرات على صعيد المجتمعات المحلية في الديناميات الجنسانية في بعض الحالات، لاسيما في بنغلاديش.

40- وشملت أوجه القصور في استهداف المرأة بصفتها مشاركة في أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول المفضلة بين قيامها برعاية الأطفال وتحمل المسؤوليات المنزلية والجوانب الأمنية، لاسيما عند سفر النساء للعمل في مناطق نائية. وينبغي أن تولي البرامج مزيداً من العناية لما قد يُحدثه العمل المجهد بديناً من تأثيرات في التوازن التغذوي للنساء المعرضات أصلاً لانعدام الأمن الغذائي، لاسيما بالنظر إلى زيادة الاحتياجات التغذوية أثناء الحمل والإرضاع.

العوامل المساهمة في الأثر

- 41- تأثر أداء الأصول وظائفها بنوع الأصول وملكيته ومدى اكتمالها وبسلاسة تنفيذ البرامج أكثر من تأثرها بعمر الأصول. وتعدرت إتاحة الدعم التقني لضمان الجودة على الدوام واتسمت الموارد بالقصور وافقرت الأدوار والمسؤوليات في الحفاظ على الأصول إلى الوضوح. وأبدت المجتمعات المحلية استعدادها للحفاظ على الأصول في الحالات التي حققت فيها فوائد مباشرة ولموسة في حماية الأرواح والأراضي والممتلكات.
- 42- واستُخدمت في مواجهة المخاطر البطيئة الظهور مثل تدهور الأراضي مجموعة من الأصول واستغرق ظهور نتائج الحد من المخاطر بصورة واضحة وقتاً أطول، كما هو الحال في زراعة الأشجار. وفي كثير من الأحيان، أنجز البرنامج أو سواه من الجهات الفاعلة أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول بمعزل عن بعضها البعض وعن أنواع التدخلات الأخرى. والأدلة محدودة على تقديم الدعم الفعال للنظم والدعم التقني للتخطيط وإنشاء الأصول الملائمة للأوضاع أو لاستراتيجيات الشراكة من أجل التخطيط المحلي المتكامل بغية إحداث تغيير في الحصائل وفي تولي الحكومة أو المجتمعات المحلية المسؤولية على نحو مستدام.
- 43- وفي الحالات التي استُخدم فيها الغذاء مقابل إنشاء الأصول في الإنعاش المبكر عقب وقوع كارثة، قامت التدخلات على استهداف جغرافي واسع النطاق لأكثر المجتمعات المحلية عرضة لمخاطر انعدام الأمن الغذائي وخطت بحيث تساند أكبر عدد مستطاع من السكان بإجراء تدخلات قصيرة في مناطق واسعة. ومع أن هذا النهج حقق أهداف الأمن الغذائي في الأجل القصير، فإنه أضعف التأثير في سبل كسب العيش وفي القدرة على الصمود.
- 44- وفي داخل المجتمعات المحلية، لم يقدم نهج الاستهداف الذاتي المستخدم بصورة شائعة والذي حدد التعويض بمستويات تغري من تعوزهم خيارات سبل العيش بالمشاركة ما يبعث على الثقة الكافية في وصول التدخلات إلى أفقر المجموعات وأشدّها عزلة. وتعزز هذا الاحتمال باختيار الأصول على نحو لم يعد بالنفع في جميع الحالات على أشد الفئات ضعفاً.
- 45- وشملت العوامل المساهمة في التأثيرات استهداف الأصول بحيث تلبى احتياجات المرأة وإنشاء مواقع عمل تراعي الاعتبار الجنسانية والتحلي بالمرونة لتلبية الطلبات المتنافسة على الوقت المتاح للمرأة.
- 46- وتضمنت العوامل التي أعاقت نظم الرصد بشدة نقص البيانات عن الأسر المعيشية وعدم تصنيف المعلومات المالية اللازمة لتحليل الأنشطة تصنيفاً ملائماً والتباين في سلة الأغذية والرصد بعد التوزيع، وفي بعض الحالات، الغموض الذي اكتنف إيضاح معايير اختيار البرامج والمدفوعات للمجتمعات المحلية، وخلاف ذلك. وأجرت بعض المكاتب القطرية تحسينات ولكنها لم تتلق التوجيه الكافي من المنظمة.

الاستنتاجات والتوصيات المشتركة بشأن الغذاء مقابل إنشاء الأصول

- 47- خلّصت التقييمات إلى استنتاج شامل يشير إلى مساهمة أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول التي يضطلع بها البرنامج في صمود سبل كسب العيش حتى وإن كانت البرامج التي خضعت للتقييم سابقة لصدور دليل الإرشادات بشأن أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول وسياسة البرنامج للحد من المخاطر وإدارتها اللذين يعود تاريخهما لعام 2011.
- 48- ولا تزال أغلب الأصول المنشأة عاملة وهي تُحدث أثراً إيجابية ملموسة في الأجلين القصير والمتوسط في كثير من المجالات. وأفيد عن حدوث آثار سلبية قليلة. وكانت التحسينات التي طرأت على الأمن الغذائي في الأجل الطويل محدودة رغم أن الأصول ساهمت في صمود سبل كسب العيش في الأجل الطويل.

49- وتشمل التوصيات الواردة في التقرير التجميعي عن سلسلة التقييمات تحقيق الاتساق بين أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول والسياسات والإرشادات المعمول بها حالياً وتوفير القدر اللازم من التمويل للانتقال إلى نهج جديد، مع تقديم المساعدة التقنية والدعم التقني للمكاتب القطرية من المقر والمكاتب الإقليمية. وينبغي الأخذ بنهج المشاركة في تخطيط الأصول واستهدافها والتعويل في ذلك تعويلاً كبيراً على التحليل الشامل للسياق والاعتبارات الجنسانية وسبل العيش والمخاطر نشداناً لضمود سبل كسب العيش لدى أفقر الفئات في الأجل الطويل. ويلزم إجراء تخطيط استراتيجي على صعيد المكاتب القطرية لجعل الغذاء مقابل إنشاء الأصول وسيلة لتحقيق الصمود والحد من مخاطر الكوارث مع الاستفادة من ميزة البرنامج النسبية وبرايمج الشركاء التكميلية في استخدام الغذاء مقابل إنشاء الأصول منطلقاً لإحداث أثر متواصل. وينبغي إجراء دراسات تتيح فهم الأمن الغذائي والديناميات الجنسانية ذات الصلة بالغذاء مقابل إنشاء الأصول وإحكام نظم الرصد لتحسين قياس الحصائل.

3-1 تقييم السياسة الجنسانية

- 50- تعتبر المعايير والأهداف الدولية المساواة الجنسانية هدفاً إنمائياً قائماً بذاته ووسيلة ناجعة لتحقيق أهداف إنمائية أخرى. وظلت الجهود المبذولة لمعالجة المسائل الجنسانية تزداد زخماً على الصعيد الدولي، وتمثل ذلك في السياسة العامة المعتمدة على نطاق المنظومة لتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة لعام 2006 وفي خطة العمل على نطاق المنظومة بشأن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة لعام 2012.
- 51- وتشكل سياسة البرنامج لعام 2009 بشأن "تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة من خلال مواجهة التحديات الماثلة في مجالي الأغذية والتغذية" ثالث سياسة جنسانية للبرنامج. وتبين من تقييمات السياسات السابقة أنها زادت الاهتمام بالمسائل الجنسانية وإن ظلت أوجه القصور قائمة في الترتيبات والقدرات المؤسسية لمعالجة تلك المسائل. وأبان التقييم الحالي وجود أوجه قصور مشابهة جعلته يستنتج ضرورة إحداث تغيير في النهج المتبع وتعزيز جهود البرنامج لمعالجة المسائل الجنسانية ومواصلة هذه الجهود.
- 52- وكان نطاق هذا التقييم واسعاً واتسم بقدر كبير من الشمول واستند إلى المعلومات المستقاة من 60 مكتباً قطرياً ومن بيانات المنظمة واستعراض النظم ومن معايير المقارنة والمعلومات التي قدمتها الشركات.⁹ وعُقدت حلقة عمل عالمية قبل وضع التوصيات التي خُصت إليها التقييمات في صيغتها النهائية.
- 53- ووجد التقييم أن السياسة أُحدثت على النحو المناسب تحولاً مفاهيمياً من المرأة إلى المسائل الجنسانية استجابة لتوصيات قدمتها تقييمات سابقة وبطريقة تتسق مع المعايير الدولية. بيد أن الدراسة المراد منها أن تكون حافزاً على الإصلاح المؤسسي افتقرت إلى أسس عديدة انتقصت من جودتها منذ الوهلة الأولى.
- 54- وعجزت السياسة عن إيضاح الكيفية التي سيساعد بها التحول إلى المسائل الجنسانية البرنامج في أداء المهمة المسندة إليه في جميع أوضاع التشغيل. وما برحت "التزامات البرنامج تجاه النساء" تمثل التصور الأكثر شيوعاً لما تعنيه "المسائل الجنسانية" للبرنامج.

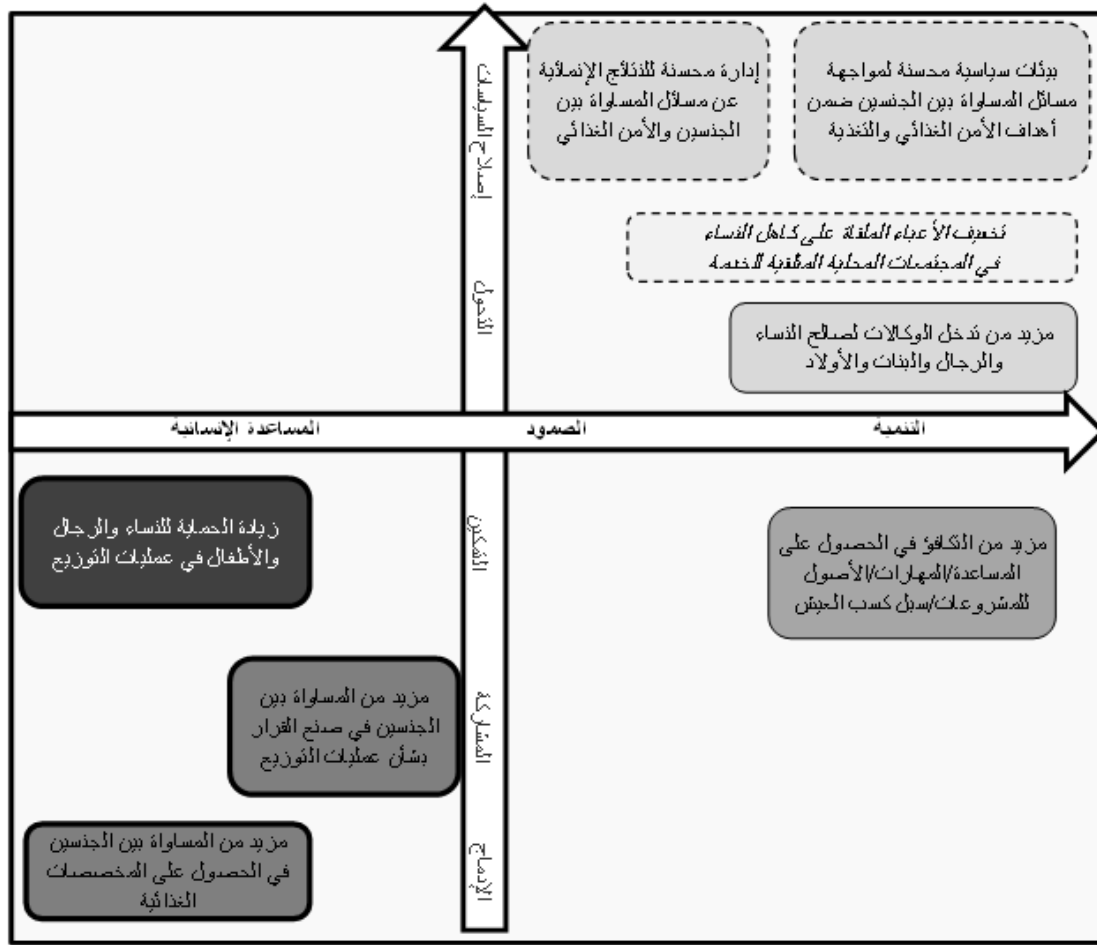
⁹ دراسات ميدانية: بنغلاديش، جمهورية الكونغو الديمقراطية، إثيوبيا، عملية الطوارئ في الجمهورية العربية السورية؛ دراسة مكتبية: بوركينافاسو، السلفادور، غانا، ملاوي؛ وضع المعايير: مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، أوكسفام، ومنظمة كير.

- 55- ولم تقدم السياسة المبررات المنطقية المقنعة للتغييرات اللازم إحداثها في الأدوار والمسؤوليات والمساءلة في البرنامج برمته وفي مجالات العمل الرئيسية، مثل الاستجابة لحالات الطوارئ والتأهب للكوارث، وهو أمر غاية في الأهمية.
- 56- ولم تضع السياسة تصوراً يشمل البرنامج برمته أو تُحدث تأثيراً يُذكر في القدرات المؤسسية لتعميم المنظور الجنساني؛ وشاب القصور الاعتراف على صعيد المنظمة بالسياسة والالتزام بتنفيذها وتوفير الموارد لها. ولم يرق التنفيذ الجزأ الذي اتخذ من المشاريع أساساً له إلى مرتبة النشاط النظمي الشامل الذي يركز على المسائل الجنسانية واللازم للوفاء بالتزامات السياسة. وافقر التدقيق التقني والإشراف على السياسة إلى الدقة والإحكام. ويوجز الجدول 4 نتائج التقدم المحرز مقارنة بالتزامات السياسة الجنسانية.

الجدول 4: عرض وجيز للتقدم المحرز بشأن التزامات السياسة الجنسانية	
الوضع (تشرين الأول/ أكتوبر 2013)	التزامات السياسة
تقدم محدود النطاق. كان أثر السياسة في البيئة المؤسسية محدوداً، بيد أن ثمة ما يدل على ازدياد الزخم والالتزام	التصور: تهيئة بيئة داخلية تمكينية لتعزيز المساواة الجنسانية وتمكين المرأة
تقدم جزئي. يوجد دليل على البرمجة المراعية للاعتبارات الجنسانية على الصعيد القطري، غير أن ذلك لا يسترشد بالسياسة	تحسين فعالية واستدامة برامج البرنامج التي تنصدي للفقر في البلدان الشريكة
تقدم جزئي. لم تؤثر السياسة تأثيراً يُذكر في القدرة المؤسسية أو الالتزام بتعميم المنظور الجنساني. ووضعت اللبنة لإقامة إطار للمساءلة، ولكنها لم تؤت ثمارها بعد.	تعزيز بيئة مؤسسية تدعم تعميم المنظور الجنساني وتشجعه والحفاظ على تلك البيئة
تقدم جزئي. ثمة أدلة قليلة على أن البرنامج أثار المسائل الجنسانية في المناقشات المتعلقة بالحوار والسياسات على الصعيد القطري، بيد أن ثمة أدلة على استجابات فعلية للتشجيع من البيئة المحيطة	دعم إدراج منظور جنساني في السياسات الغذائية والتغذية وبرامج مشاريع البلدان الشريكة والشركاء المتعاونين.

- 57- ودعم صندوق الابتكارات الجنسانية بعض المبادرات القيمة رغم قصور تمويله، بيد أن الاستدامة كانت محدودة وتكاليف العمليات مرتفعة. ومع أن وثائق البرنامج المتعلقة بمواضيع السياسة الرئيسية تنطرق إلى المسائل الجنسانية، فإن تحليل الاعتبارات الجنسانية وإدراجها في تصميم البرامج اتسماً بالتفاوت. وشملت الأمثلة التي حققت حظاً أكبر من النجاح برامج الشراء من أجل التقدم وسبل كسب العيش والصمود.
- 58- غير أن التقييم استخلص، على النحو الوارد في الشكل 4، أدلة على ازدياد البرمجة المراعية للاعتبارات الجنسانية على الصعيد القطري واقترانها بنتائج إيجابية، مثل ازدياد الحصول المنصف على المخصصات الغذائية وتنامي مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات المتعلقة بتوزيع الأغذية. غير أن النتائج ركزت على ضمان إشراك المرأة.
- 59- وثمة أدلة أقل عدداً على أن البرامج استخدمت المساعدة الغذائية في دعم التمكين، كما أن إحداث تحول عميق في العلاقات الجنسانية في الأسر المعيشية والمخيمات والجماعات المحلية التي يقدم البرنامج خدماتها لها كان أقل وضوحاً وكثيراً ما اقترن بمشاركة البرنامج في مبادرات واسعة متعددة الأطراف، مثل برامج شبكات الأمان الاجتماعي. وفي الحالات التي توفرت فيها القدرات والالتزام والظروف الحافزة على الصعيد الوطني، اعتمد البرنامج برمجة مراعية للاعتبارات الجنسانية أكثر جرأة وشارك في الحوار الوطني بشأن المساواة الجنسانية.

الشكل 4: نتائج السياسة الجنسانية لعام 2009



المفتاح		دليل قوي جدا على نتائج إيجابية =		دليل محدود على نتائج إيجابية =
		دليل قوي على نتائج إيجابية =		دليل ضعيف على نتائج إيجابية =
		دليل متوسط نوعا ما على نتائج إيجابية =		حالة واحدة قل على نتيجة إيجابية =

60- غير أن هذه التحولات كانت مدفوعة من الأسفل إلى الأعلى وافترقت إلى التوجيه المستمد من تصور مركزي مشترك وإلى الإطار أو التعلم المتبادل من السياسة. وفي بعض الأحيان، هدد هذا الوضع بالإخلال بمبدأ تجنب إحداث أضرار.

61- ومثلت العوامل الخارجية، مثل نظام الإبلاغ المعمول به في خطة العمل المتعلقة بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة على نطاق منظومة الأمم المتحدة ومؤشر المساواة بين الجنسين الخاص باللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات والبيئات الوطنية الحافزة، القوى المحركة الحقيقية لجهود البرنامج الجنسانية. أما العوامل المعيقة، فكان جها داخليا وذات صلة بأوجه القصور التي شابت جودة السياسة وترتيبات التنفيذ.

62- واستخلص التقييم أدلة على حدوث زيادة ملموسة في الزخم والالتزام على صعيد المنظمة منذ عام 2012 شملت تعزيز مؤسسة السياسة؛ وتولي المديرية التنفيذية زمام القيادة في المسائل الجنسانية؛ وزيادة موظفي مكتب الشؤون الجنسانية وتمويله وإبراز دوره وتضمين المسائل الجنسانية – وإن كان ذلك بدرجة محدودة- في الخطة الاستراتيجية للفترة 2014-

2017، وإطار النتائج الاستراتيجية؛ وإطار نتائج الإدارة؛ ومشروع إطار المساواة عن تعميم المساواة بين الجنسين المرتبط بمؤشرات خطة العمل المتعلقة بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة على نطاق منظومة الأمم المتحدة؛ والتقارير المرورية السنوية المقدمة إلى المجلس التنفيذي عن خطة عمل المنظمة.

63- غير أن التقييم حذر من التراخي وخُصص إلى أن البرنامج ينبغي أن يبذل مزيداً من الجهد لأداء رسالته ومهمته والوفاء بالتزاماته الدولية في خطة التنمية لما بعد عام 2015. ويقتضي ذلك توفير الدعم المتواصل من القيادة التي تم تفعيلها في الآونة الأخيرة وإجراء إصلاحات المساواة وزيادة إبراز أهمية المسائل الجنسانية والأخذ بنهج أشمل في معالجة المسائل الجنسانية في سياسات البرنامج واستراتيجياته وعملياته. وقدم التقييم توصيات شاملة وافقت عليها الإدارة بشأن ما يلي: تجديد السياسة الجنسانية؛ وتضمين المسائل الجنسانية في الاستراتيجيات القطرية والخطط التشغيلية وتصميم البرامج؛ والإدارة؛ والشراكات وتنمية الدراية التقنية في المسائل الجنسانية في جميع مستويات المنظمة؛ وتوضيح المسؤوليات وأدوار الإبلاغ ومسؤولياته في معالجة الشواغل الجنسانية في البرنامج بأسره.

4-1 الاستنتاجات والتوصيات العامة

64- رغم اتساع نطاق التقييمات المنجزة في عام 2013، فإنها اشتركت في عدة موضوعات. وأبرزت جميع التقييمات، لاسيما تقييمات الحوافز القطرية والحوافز الإقليمية، استمرار ملاءمة البرنامج وفعاليتها في الاستجابة لحالات الطوارئ وفق الهدف الاستراتيجي 1. ورغم التحديات، حظيت جهود البرنامج لتنفيذ طائفة واسعة النطاق من نُهج تقديم المساعدة الغذائية بغية صون سبل كسب العيش وفك طوق الجوع وبناء القدرات المحلية بالدعم.

65- وأدى افتقار التمويل الإنساني العيني للمرونة والنقص المزمن في البرمجة الموجهة إلى التنمية إلى الحد من الأثر والنتائج. وثمة حاجة للتموضع الاستراتيجي في الأجل الطويل وعقد الشراكات وتنويع مصادر التمويل حتى لا يهيمن التمويل على التوجه الاستراتيجي والبرمجة أكثر مما ينبغي.

66- ويزداد إدراك الحاجة إلى أن تتبع البرمجة نُهجاً مرنة تستجيب للأوضاع المحلية، بيد أن فئات البرامج لا تزال تمثل عائقاً في هذا الصدد. ودعت جميع التقييمات إلى اعتماد منظور أطول أجلاً في التخطيط الاستراتيجي وتصميم البرامج على الصعيد القطري، ودعم هذا المنظور بزيادة استخدام التحليل وتحسين الرصد وأدلة التقييم وإبلاء مزيد من العناية لتنمية القدرات الوطنية.

67- ورأت جميع التقييمات أن الاهتمام بالمسائل الجنسانية يعتبر عاملاً بالغ الأهمية في تحقيق الفعالية وهو جانب أبرزه تقييم السياسة الجنسانية. وأظهرت تقييمات الغذاء مقابل إنشاء الأصول الفوائد التي تحقّقها المعالجة الصريحة للمسائل الجنسانية والتزام البرمجة المراعية للاعتبارات الجنسانية، بينما أشارت تقييمات الحوافز القطرية إلى التقدم المحدود النطاق المُحرز في تنفيذ أهداف البرنامج في مضمار تعميم المنظور الجنساني.

68- وأشارت التقييمات إلى تحدٍ آخر يتعلق بقدرة البرنامج والشركاء التقنية المحدودة. وبوجه خاص، سلّطت تقييمات الغذاء مقابل إنشاء الأصول الأضواء على أهمية توافر الدراية التقنية الملائمة لدعم صمود سبل كسب العيش في الأجل الطويل. ورأى تقييم السياسة الجنسانية في قصور الدراية التقنية في المسائل الجنسانية عقبه كأداء تعرقل البرمجة المراعية للاعتبارات الجنسانية.

- 69- وأبرز عدد من تقييمات الحوافظ القطرية أيضاً أهمية أن تتوافر لدى البرنامج القدرات التقنية حتى يتمكن من العمل بكفاءة في البلدان المتوسطة الدخل. وحتى في الحالات التي توفر فيها الحكومات الشريكة الدعم المالي لتنفيذ البرامج، يجب على البرنامج أن يوفّر باستمرار مهارات الاستشارة وتنمية القدرات المستندة إلى المصادقية التقنية والتشغيلية؛ وتعتبر أطر تمويل المكاتب القطرية حسب حجم البرامج عائقاً يحد من قدراتها الذاتية في هذا المجال. وثمة حاجة إلى أن يُقدّم المقر والمكاتب الإقليمية مزيداً من المشورة والدعم، لاسيما للمكاتب القطرية الصغيرة.
- 70- وأكدت التقييمات استمرار الحاجة إلى الاستئارة بالرصد والتقييم المعززين في الخيارات الاستراتيجية والتخطيط وتصميم البرامج وتقديم أدلة مُبينة على النتائج. واعتبرت أغلب التقييمات الرصد مجالاً يثير الانشغال. وبإستثناء حالات قليلة، انتقصت أوجه الضعف الذي شاب جودة المعلومات وتوافرها من قدرة البرنامج على قياس الفعالية والكفاءة والمساهمات في الحصائل، مما يُضيق فرص التمويل في المستقبل، لا سيما من حيث البرمجة الطويلة الأجل. ولاحظ تقييم السياسة الجنسانية حدوث تحسّن في الرصد المُصنّف جنسانياً، غير أنه أوصى بوضع مؤشرات جنسانية تتناسب مع الأهداف الاستراتيجية الجديدة ولا تقتصر على قياس إدماج المرأة ومشاركتها. وأبرزت التقييمات الحاجة إلى تحسين إدارة المشاريع التجريبية والابتكارات التي يجب أن تتيح أدلة قوية يُستعان بها في القرارات التي يتخذها البرنامج وعلى نحو متزايد الشركاء الوطنيون. وأبرزت تقييمات الغذاء مقابل إنشاء الأصول ضرورة تعزيز نظم الرصد بدرجة ملموسة نشداناً للمساءلة المجتمعية وتقييم الحصائل المحققة على صعيد الأسر المعيشية مع مرور الزمن.

التوصيات

- 71- دعماً لتنفيذ الخطة الاستراتيجية للفترة 2014-2017 وفي سياق إطار العمل المناسب للغرض الذي وضعه البرنامج وعمليات إدارة التغيير المقترنة بهذا الإطار، تُقدّم التوصيات التالي بيانها إلى الإدارة العليا:
- 72- التوصية 1: توضيح متطلبات التخطيط الاستراتيجي للمكاتب القطرية وإبلاغها وتنفيذها واتخاذها أساساً للتخطيط المنتظم في الأجل الطويل وإدارة الحوافظ القطرية وفق الخطة الاستراتيجية، مع مراعاة السياقات والقدرات الوطنية والشراكات والتمويل. وقد وردت توصية مشابهة لهذه التوصية في تقرير التقييم السنوي لعام 2012 وأعيد تأكيدها هذا العام في سياق استعراض أساليب سير الأعمال الجاري تنفيذه في البرنامج، مما يُظهر أن المكاتب القطرية بحاجة للتخطيط مسبقاً بالتنسيق مع الجهات الأخرى لتحقيق الانتعاش والصمود في الأجل الطويل حتى وهي تلبّي الاحتياجات المباشرة.
- 73- التوصية 2: تحديد المتطلبات من القدرات اللازمة للمكاتب القطرية كي تدعم إسداء المشورة وتنمية القدرات في السياسات الوطنية والمسائل الجنسانية والرصد والتقييم. ولئن كانت جميع التقييمات قد حدّدت هذه الاحتياجات في مجال القدرات، فإنها ركزت على التحديات التي تواجهها المكاتب القطرية الصغيرة.
- 74- التوصية 3: إعداد خطة للرصد والتقييم على مستوى الحوافظ القطرية وجعلها مكوناً من مكونات نظام البرنامج لإدارة الأداء. واستناداً إلى الالتزامات الحديثة العهد لتعزيز قاعدة الأدلة والمساءلة عن النتائج، ثمة حاجة لتخطيط واستيفاء المتطلبات الخاصة بالأدلة التي تناسب كل حافظة قطرية.
- 75- التوصية 4: ضمان التنفيذ التام لتوصيات تقييم السياسة الجنسانية المتفق عليها وتقديم تصور واضح وقدرات وحوافز ملائمة وفق خطة العمل المتعلقة بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة على نطاق منظومة الأمم المتحدة. وبما أن العمل الفعال في المسائل الجنسانية يدعم فعالية جميع أعمال البرنامج، فينبغي الاعتناء بتعزيز فهم ما تعنيه المسائل

الجنسانية بالنسبة لكل وظيفة من وظائف البرنامج، وإعداد إرشادات عملية للبرمجة المراعية للاعتبارات الجنسانية وإتاحة الحصول على الدراية التقنية في المسائل الجنسانية.

الجزء 2: وظيفة التقييم في البرنامج

76- يبدأ هذا الجزء بتقرير عن أداء مكتب التقييم مقارنة بالخطة. ويستعرض بعد ذلك الأنشطة المتعلقة بما يلي: (1) تعزيز وظيفة التقييم في البرنامج المتمثلة في تنفيذ الالتزامات المناسبة للأغراض؛ (2) تشجيع التعلم من التقييمات واستخدامها؛ (3) تحسين جودة التقييم؛ (4) التواصل مع نظام التقييم الدولي. ويركز ملخص نتائج إدارة مكتب التقييم على استخدام الموارد البشرية والمالية. ويختتم تقرير الأداء السنوي بقسم عن آفاق عام 2014 وما بعده.

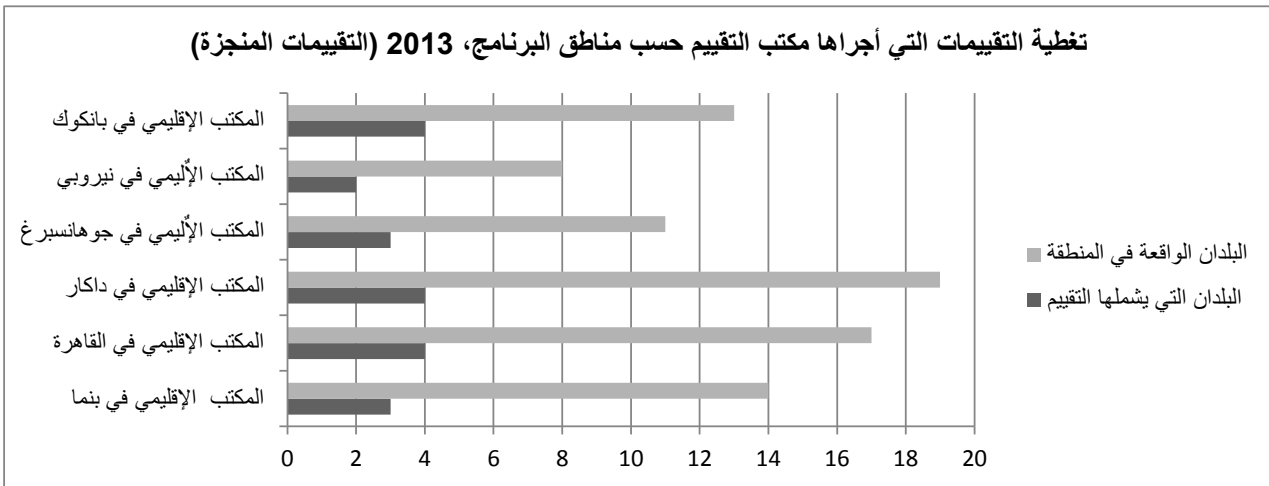
1-2 خطة أداء عمل مكتب التقييم لعام 2013

77- أتى برنامج عمل مكتب التقييم لعام 2013 بتغييرات كبيرة سعياً منه للامتثال لسياسة التقييم لعام 2008. وأتاحت زيادة تمويل دعم البرامج والإدارة بنسبة 8 في المائة الاستمرار في إنجاز التقييمات المعقدة للعمليات المتعددة الجوانب والسياسات والاستراتيجيات؛ وزيادة السعي لتعزيز وظيفة التقييم في سائر أنحاء البرنامج؛ وزيادة الاستثمار في تشجيع التعلم من التقييمات واستخدامها؛ وزيادة المشاركة في تعزيز ترتيبات التقييم في منظومة الأمم المتحدة في إطار الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل أربع سنوات وبرنامج اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات للتحويل.

78- وأتاحت آلية جديدة للتمويل من مصادر المشاريع الشروع في تنفيذ سلسلة مدتها ثلاثة أعوام من تقييمات العمليات المنفردة لعام 2013 لسد الفجوة التي طال أمدتها في نطاق تغطية التقييمات.

79- وشملت التقييمات المنجزة في عام 2013 التي أجراها مكتب التقييم عشرين بلداً مقارنة بواحد وعشرين بلداً في عام 2012 (الشكل 5).¹⁰

الشكل 5: تغطية التقييمات المنجزة التي أجراها مكتب التقييم حسب مناطق البرنامج، 2013



¹⁰ قاعدة بيانات مكتب التقييم، 2013 وبرنامج العمل لعام 2013.

80- ويُبيّن الجدول 5 أداء مكتب التقييم مقارنة بالخطّة. وتبدأ كثير من التقييمات خلال سنة واحدة وتكتمل في السنة التالية. ولذلك، يُبيّن الجدول البدايات¹¹والنهايات¹² بصورة منفصلة.

الجدول 5: حالة تنفيذ برنامج العمل الخاص بالتقييم لعام 2013*

تقييمات العمليات (المنفردة (موقت)	تغييرات القابلية للتقييم	مجموع التقييمات المعدّة	التقارير التجميعية	تقييم الأثر	تقييمات الحوافظ القطرية	تقييمات الحوافظ القطرية	مجموع التقييمات المعدّة	تقييمات العمليات (المنفردة (موقت)
-	-	14	1	5	1	5	2	-
-	-	14	1	5	1	5	2	-
-	-	100%	100%	100%	100%	100%	100%	-
12	2	13	6	2	1	2	2	12
10	2	11	2	2	1	4	2	10
83%	100%	85%	33%	100%	100%	200%	100%	83%

* حسب الخطة الإدارية للبرنامج (2013-2015)، المرفق الثالث.

81- وأكملت فعلاً جميع التقييمات المعدّة المقرر إنجازها. وبلغ المعدل العام الفعلي لبدء للتقييم 85 في المائة من الخطّة. ويعزى ذلك إلى تعديلات منتصف السنة التي خفّضت عدد التقييمات الشاملة التي تبدأ في عام 2013 من ستة إلى خمسة تقييمات هي: تقييم السياسة الجنسانية؛ والتقييم النهائي للبرنامج التجريبي للشراء من أجل التقدم؛ وثلاثة تقييمات استراتيجية في سلسلة التأهب للطوارئ والاستجابة لها¹³؛ منها تقييمان أعيدت جدولتهما لعام 2014. وألغي تقييم رابع في هذه السلسلة يتعلق بانعدام الأمن الغذائي الحصري.

82- وأعيد توجيه الموارد المحررة إلى: (1) دعم نهج ابتكاري مشترك بين الوكالات لتقييم الاستجابة للأزمة السورية؛ (2) تطوير وظيفة التقييم اللامركزية في البرنامج؛ (3) تقديم موعد بدء ثلاثة تقييمات للحوافظ القطرية كان من المقرر أصلاً إجراؤها في عام 2014 حتى يُستعان بنتائجها في عمليات التخطيط الاستراتيجية القطرية¹⁴. وفضلاً عن ذلك، أُجري تقدير قابلية التقييم¹⁵ لسلسلة تقييمات الأثر في سوء التغذية المعتدل والحاد المقرر إجراؤها.

83- وطُلب إجراء أول عشر تقييمات من السلسلة الجديدة لتقييم العمليات التي مولت جزئياً من تكاليف الدعم المباشرة في سائر المناطق الستة، واستُخدم فيها نموذج مُبسّط أُسندت فيه الإدارة إلى جهات خارجية. واختيرت التقييمات وُقّنت بحيث تُيسّر الاستخدام المنظم للأدلة في اتخاذ القرارات، لا سيما في إعداد المشاريع الجديدة. وبينما يحتفظ مكتب التقييم باستقلاله في اختيار هذه التقييمات وإجرائها، تُشرك المكاتب القطرية والمكاتب الإقليمية لتعزيز التعلم واستخدام التقييم في تطوير وظيفة التقييم في البرنامج وتعزيز ثقافة التقييم في اتساق مع نهج البرنامج المناسب للغرض والخطة الاستراتيجية الجديدة.

84- وعلى النحو الوارد بيانه في الشكل 6، أبرزت العمليات المختارة للتقييم بوجه عام الحيز الجغرافي الذي تغطيه عمليات البرنامج وحصص مختلف فئات البرامج. واستُثبتت العمليات الخاصة لأنها مشمولة بالتقييمات المشتركة التي أجرتها في الآونة الأخيرة مجموعات اللوجستيات العالمية والأمن الغذائي و/أو سواها من آليات المراقبة. وعمليات

¹¹ عندما تبدأ نفقات الميزانية

¹² عندما يعتمد مدير مكتب التقييم تقرير التقييم الختامي. وعادة ما تُعرض التقارير المعتمدة عند نهاية سنة تقييمية على أول دورة للمجلس تُعقد في السنة التالية.

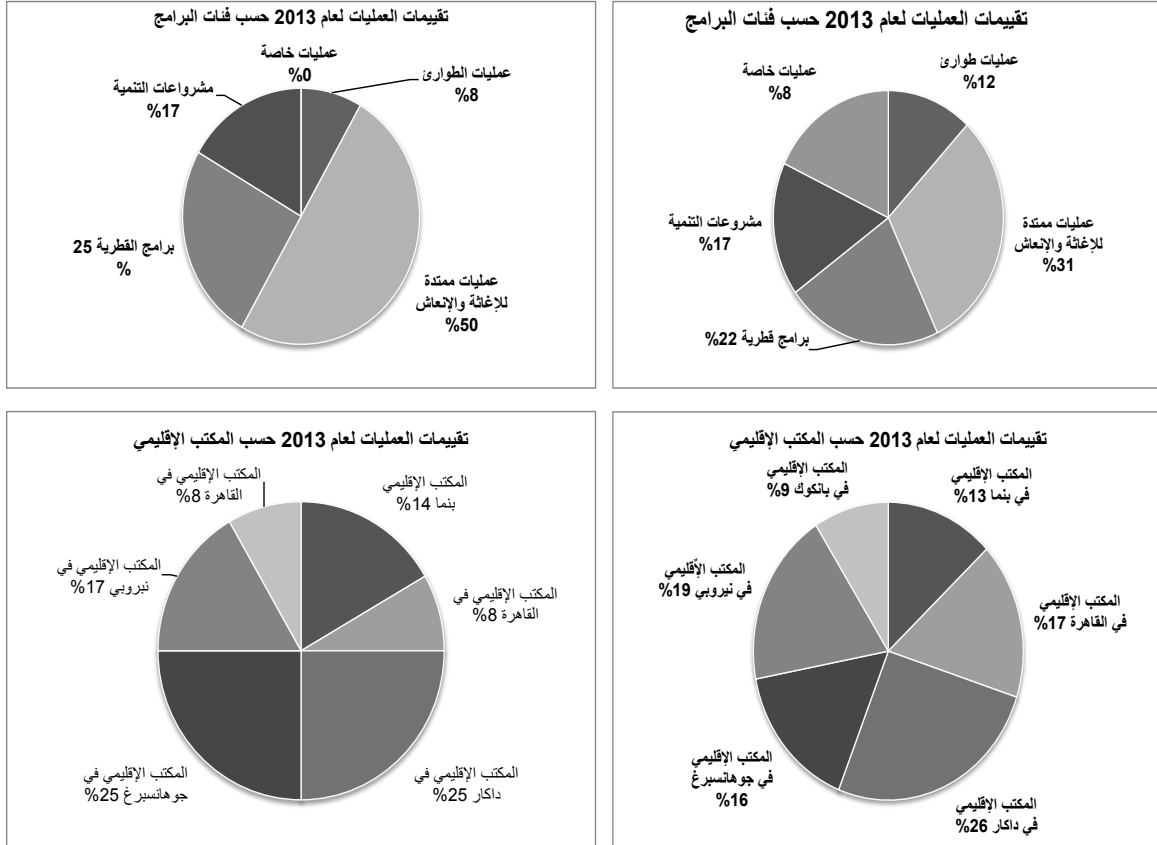
¹³ تقييم مشترك بين منظمة الأغذية والزراعة والبرنامج لمجموعة الأمن الغذائي العالمي، وهو تقييم لبرنامج التأهب للطوارئ والاستجابة لها وتقييم لاستخدام البرنامج الموارد المجمعّة.

¹⁴ جمهورية الكونغو الديمقراطية، واندونيسيا وأوغندا.

¹⁵ يستعرض تقييم القابلية للتقييم إن كانت الأهداف محددة بصورة ملائمة والنتائج قابلة للتحقق بالقدر الكافي حتى يتسنى إجراء تقييم ذي مصداقية يوثق به.

الطوارئ ممثلة بمستوى غير كاف بسبب قصر مدتها. واستُبعدت من هذه السلسلة تقييمات عمليات الطوارئ من المستوى الثالث لأن مكتب التقييم يتولى إدارتها مباشرة.

الشكل 6: تقييمات عمليات مختارة وعمليات البرنامج لعام 2013 حسب فئات البرامج والمكتب الإقليمي



2-2 تعزيز وظيفة التقييم في البرنامج

85- طلبت المديرية التنفيذية إجراء تقييم أقران مستقل لوظيفة التقييم في البرنامج وذلك متابعة لاستعراض سابق أجري في عام 2007. وركز التقييم الذي أجراه فريق الأقران التابع لفريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم وشبكة التقييم للجنة المساعدة الإنمائية لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي على ملاءمة سياسة البرنامج وتزتيباته للتقييم في البيئة الخارجية والداخلية المتغيرة. وقُدمت النتائج المؤقتة في عام 2013 للاستعانة بها في التعزيز الجاري لأطر ونظم المساءلة والتعلم. وسيكون التقييم النهائي متاحاً في عام 2014.

86- وطوال عام 2013 بأسره وفي اتساق مع توصيات الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل أربع سنوات، واستعراض شبكة تقييم أداء المنظمات المتعددة الأطراف وسواهما من عمليات الاستعراض، أسدى مكتب التقييم المشورة لكثير من عمليات التعزيز التنظيمي في البرنامج ولمبادرات الإدارة القائمة على النتائج، ومن بينها نظام إدارة الأداء، والخطة الاستراتيجية وأطر النتائج الإدارية واستعراض سير الأعمال وأبدى تعليقاته عليها. فضلاً عن ذلك، شارك مكتب التقييم في فرق المهام المكلفة بإحصاء أعداد المستفيدين وحساب التكاليف والقيمة لقاء المال والنقد والقسائم والخضوع

للمساءلة من قِبل السكان المتضررين وإدارة المعرفة وغير ذلك من الموضوعات. ويدرس مكتب التقييم كلاً من هذه الالتزامات دراسة وافية يتوخى منها موازنة الأدوار التي يؤديها في مضمار المشورة/ التعلم والمساءلة المستقلة.

87- وعمل مكتب التقييم في تعاون وثيق ومتواصل مع شعبة إدارة ورصد الأداء لتحقيق أقصى قدر من التكامل بينهما وإحكام الرصد والتقييم وإرساء الأسس الكفيلة بتعزيز التقييم الميداني. فعلى سبيل المثال، أسهم مكتب التقييم في تعريف ستة خبراء استشاريين إقليميين في مجال الرصد والتقييم تم تعيينهم في عام 2013 بمهامهم وذلك دعماً لبدء تطبيق استراتيجية لرصد والتقييم.

تشجيع التعلم من التقييمات واستخدامها- سد الفجوة في التعلم

88- في عام 2013، وضع مكتب التقييم اللمسات الأخيرة على استراتيجيته لإدارة المعرفة للفترة 2013-2014 التي تُوجّه جهوده الرامية إلى زيادة حصول الإدارة على الأدلة المستخلصة من التقييم والاستعانة بها في اتخاذ القرارات في مضمار السياسات والعمليات. وفي نطاق الموارد المتاحة، يقوم مكتب التقييم بما يلي: (1) تزويد عمليات اتخاذ القرارات الاستراتيجية بالمعلومات والدروس المستخلصة من التقييمات؛ (2) تضمين أنشطة التعلم من التقييم في عمليات التقييم؛¹⁶ (3) إعداد منتجات إعلامية موجهة إلى جهات محددة.

89- وقُدّم التقرير التجميعي لسلسلة تقييم الأثر للفترة 2011-2012 عن دور المساعدة الغذائية في إيجاد حلول مستدامة في أوضاع اللاجئين الممتدة والذي شاركت في إعداده مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، إلى الاجتماع الرفيع المستوى بين البرنامج ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وإلى ممثلي الأجهزة الرئاسية لهاتين الوكالتين.

90- وأبدى مكتب التقييم تعليقاته على تفسير الأدلة المستخلصة من التقييم الذي أُجري في 2011-2012 بغية إعداد سياسة واستراتيجية جديدتين بشأن الشراكات بين القطاعين الخاص والعام والتغذية المدرسية. وقُدّمت الأدلة المستنبطة من التقييم التي تسلط الأضواء على الدروس المستخلصة من التقييمات أيضاً أثناء إعداد خطة البرنامج الاستراتيجية للفترة 2014-2017 إلى لجنة استعراض الاستراتيجيات وخلال عملية الموافقة على بعض المشروعات الجديدة.

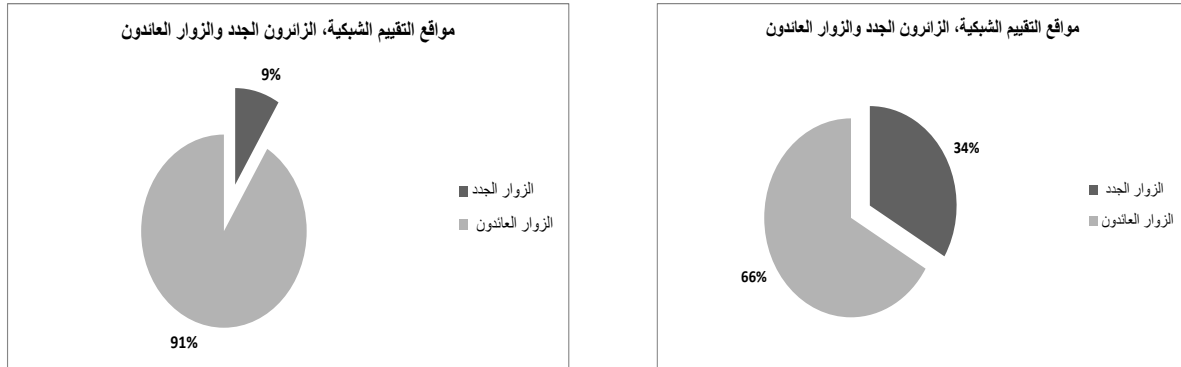
91- وابتغاء استيعاب نتائج التقييم واستنباط توصيات سديدة ومحكمة، أُجريت عملية تعلم خاصة أثناء تقييم سياسة البرنامج الجنسانية وغدت تلك الممارسة أكثر تواتراً. وأُجريت أيضاً مناقشة نهاية التقييم بشأن تقييمات أثر الغذاء مقابل إنشاء الأصول في بنغلاديش ونيبال. وأعدت موجزات لجميع تقارير التقييم المنجزة في عام 2013 وأصدرت "الدروس العشرة الأولى" بشأن الشراكات.

92- واتساقاً مع سياسة التقييم والممارسة الحسنة، يُتاح الاطلاع على جميع تقارير التقييم الصادرة عن مكتب التقييم والمنتجات المقترنة بها في مكتبة التقييم على موقع البرنامج الشبكي. ويقدم موقع التقييم أيضاً معلومات عن أهداف مكتب التقييم وبرنامج عمله وأنواع التقييمات التي يُجريها البرنامج والأدوات المستخدمة فيها.

93- وفي عام 2013، بلغ عدد زوار موقع مكتب التقييم على الشبكة الداخلية 3 058 زائراً، أي بزيادة قدرها 8 في المائة عن عام 2012. غير أن نسبة الزائرين الجدد كانت 9 في المائة فقط، مثلما حدث في عام 2012. وزاد مجموع زوار موقع مكتب التقييم على موقع البرنامج الشبكي بقرابة الضعف فوصل إلى 4 400 زائر رغم أن عدد الزوار الجدد انخفض بنسبة 25 في المائة، مما يعني أن المستخدمين يعاودون زيارة الموقع وأن ثمة حاجة إلى بذل مزيد من الجهد للتعريف به.

16 WFP. Evaluation Brief: "Evaluation into Use: How the OE Stimulates Learning for Programme Improvement". <http://documents.wfp.org/stellent/groups/public/documents/reports/wfp254763.pdf>

الشكل 7: مواقع التقييم الشبكية، الزائرون الجدد والزوار العائدون



3-2 تحسين جودة التقييم

- 94- جنباً إلى جنب مع تعزيز وظيفة التقييم في البرنامج وسد الفجوة في التعلم، تواصلت منذ عام 2012 مسارات العمل الأخرى لتحسين جودة التقييم، لا سيما تقييم المسائل الجنسانية.
- 95- وطلب إجراء استعراض لعمليات تقييم أداء البرنامج في عام 2013 من حيث وفائها بمتطلبات التقييم الخاصة بخطة العمل المتعلقة بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة على نطاق منظومة الأمم المتحدة، على أن تُستخدم في هذا الاستعراض معايير فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم والنظام الذي يتبعه.
- 96- وثمة أدلة على التقدم المحرز في إدماج الاعتبارات الجنسانية في أسئلة التقييم وتصميمه ومنهجيته وفي التحقق من تمتع فرق التقييم بالقدرات الكافية لإجراء التقييم المراعي للاعتبارات الجنسانية. وبوجه عام، حصل البرنامج مرة أخرى على تصنيف "الاقتراب من استيفاء المتطلبات"، إذ استوفت أربعة من التقييمات التي جرى تقييمها وعددها 12 تقييماً المتطلبات استيفاءً تاماً بينما تجاوز تقييم واحد هذه المتطلبات. وأشار استعراض عمليات التقييم إلى مجالات قابلة للتحسين، من بينها إجراء تحليل جنساني لأصحاب المصلحة وتقييم القابلية للتقييم وتضمين النتائج والاستنتاجات والتوصيات والدروس المتعلقة بالمسائل الجنسانية في تقارير التقييم؛ وإدراج الاعتبارات الجنسانية في عمليات التثبيت والنشر.
- 97- وفي عام 2014، سيعزز مكتب التقييم معاييرهِ للتوجيه والجودة للتحقق من مراعاة الاعتبارات الجنسانية على الوجه الملائم في عمليات التقييم والتركيز على المجالات الواجب تحسينها. وأثناء تنفيذ هذه التدابير، يُتوقع أن تبدأ التصنيفات الجنسانية في عام 2014 وأن تتجلى في جميع التقييمات التي سٌجرى في عام 2015.
- 98- واعتبرت هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة استعراض عمليات التحليل الذي أُجري في عام 2013 بمثابة معيار يؤخذ به في إجراء التقييمات المحكمة للمسائل الجنسانية في سائر منظومة الأمم المتحدة. ويعقد مكتب التقييم ومكاتب التقييم في المنظمات الأخرى التي تتخذ روما مقراً لها حلقة دراسية مشتركة في عام 2014 عن الاعتبارات الجنسانية في التقييمات.

99- وقطع العمل في تقييم الفعالية/ القيمة مقابل المال أشواطاً بعيدة وضُمّنت بعض جوانبه في نظام ضمان جودة التقييم. ويرتهن إكمال العمل بوضع الصيغة النهائية لسياسة المنظمة والتعاريف والمقاييس. وأدرجت في النظام دراسة استقصائية تُجرى عند نهاية التقييم. ويتواصل توفير الموارد من الخبراء الاستشاريين.

تنمية مهارات ومعارف موظفي مكتب التقييم

100- قضى الموظفون في عام 2013 ما مجموعه 72 يوم عمل، أي 3,3 في المائة من وقت العمل، في التطوير المهني وهو استثمار لا يستهان به في الموظفين الجدد العاملين بالتناوب. وشارك موظفان وموظف فني مبتدئ في البرنامج الدولي أو الأوروبي للتدريب على تقييم التنمية. وشارك مشارك واحد في دورة تدريبية تخصصية في التحليل الانحداري التطبيقي. وشارك جميع الموظفين في حلقة دراسية داخلية عن تقييم الكفاءة، بينما شارك بعض الموظفين في حلقة عمل عقدها مركز تقييم الإدارة التابع للبرنامج وفي حلقات أخرى تتعلق بالقيادة. وواصلت مجموعات الممارسة في صفوف الموظفين عملها ويسّرت تطوير المهارات والمعارف بطريقة غير رسمية.

4-2 – المشاركة في نظام التقييم الدولي

101- بفضل ازدياد المشاركة في الفريق التوجيهي المشترك بين الوكالات الذي يديره مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أدرجت العوامل التي تؤدي تلقائياً إلى البدء في إجراء التقييم الإنساني المشترك بين الوكالات في دورة البرنامج الإنساني للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات. وأصبح مدير مكتب التقييم عضواً في الفريق التوجيهي لشبكة التعلم النشط للمساءلة والأداء في مجال العمل الإنساني.

102- وأشرف مدير مكتب التقييم بصفته نائب رئيس فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم ومدير مكتب التقييم على إكمال التقييم المستقل لفريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم وشارك في إعداد استراتيجيته للفترة 2014-2019 التي تبلور مساهمته المستقبلية في قدرات التقييم في منظومة الأمم المتحدة. وشارك مكتب التقييم في فرق المهام التابعة لفريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم بشأن التقييم المشترك واستعراض الأقران وحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين.

103- وعرض مكتب التقييم جوانب من عمله على رابطة التقييم الأمريكية، والاجتماع العام لشبكة التعلم النشط للمساءلة والأداء في مجال العمل الإنساني، وتبادل الممارسات في مجال التقييم في إطار فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم وفي حلقتي عمل عن تقييم الأثر عقدهما معهد الدراسات الإنمائية في جامعة إيست أنغليا في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية.

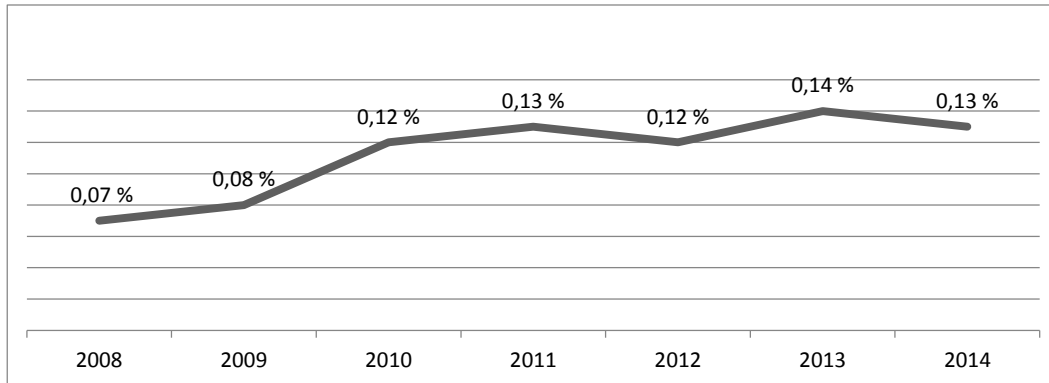
5-2 – موارد التقييم

104- يقدم هذا القسم معلومات عن الموارد المتاحة لمكتب التقييم فقط. ولم يصبح نظام إدارة المعلومات في البرنامج قادراً بعد على إصدار تقرير مُصنّف عن الموارد المخصصة لوظيفة التقييم في أماكن أخرى في البرنامج.

الموارد المالية

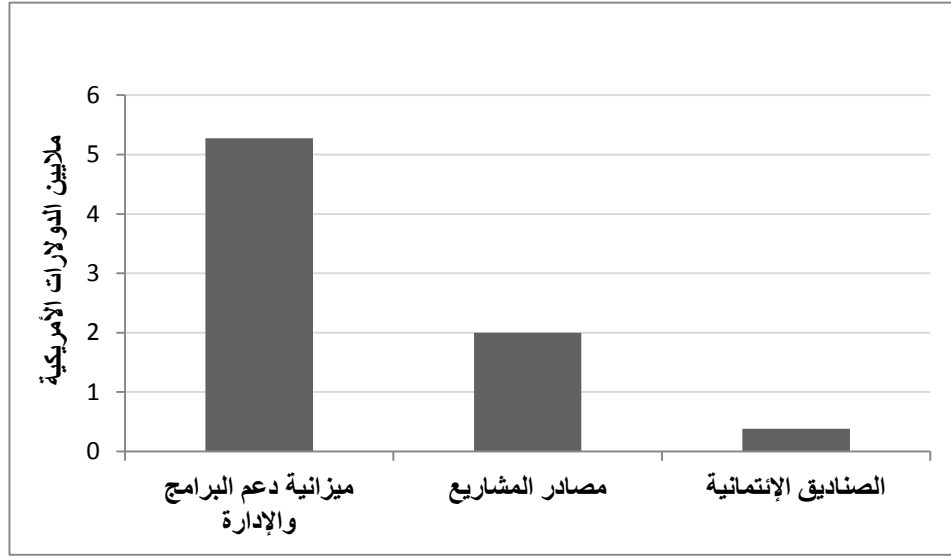
- 105- خصصت خطة الإدارة لعام 2013 مبلغ 5.28 ملايين دولار من ميزانية دعم البرامج والإدارة لتكاليف الموظفين (2.28 مليون دولار) وغير الموظفين (3 ملايين دولار) لبرنامج العمل الأساسي للتقييم، أي زيادة قدرها 8 في المائة عن عام 2012 و0.14 في المائة من مجموع إيرادات البرنامج المقدرة من المساهمات لعام 2013. وحُصِّص مبلغ آخر قدره 380 000 دولار من الصناديق المتعددة الأطراف للصناديق الاستثنائية لاستعراض الأقران الذي يجريه فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم/لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي لوظيفة التقييم في البرنامج بغية زيادة جودة التقييم بوجه عام وتقييم السياسة الجنسانية على حدة.
- 106- وأنتت الزيادة الرئيسية في الاستثمار في التقييم من تخصيص مبلغ إضافي قدره 2 مليون دولار أمريكي معظمه مستمد من مصادر المشروعات يتيح الشروع في إجراء سلسلة جديدة من تقييم العمليات في اتساق مع سياسة البرنامج بشأن نطاق تغطية التقييم.
- 107- وبهذا الاستثمار يبلغ مجموع ميزانية التقييم 7.66 ملايين دولار، أي زيادة مقدارها 53 في المائة عن عام 2012. ويُتَوَقَّع أن ترتفع هذه الميزانية بمقدار أكبر من ذلك في عام 2014 نظراً للزيادة المتوقعة حدوثها في تقييم العمليات. بيد أن هذا المجموع الذي لا يمثل سوى 0.2 في المائة من مجموع إيرادات البرنامج المقدرة من المساهمات لا يزال متدنياً إذا قُورِنَ بكثير من وكالات الأمم المتحدة الأخرى.
- 108- وعلى غرار عام 2012، بلغت نفقات مكتب التقييم 100 في المائة من جميع الأموال المطلوب إنفاقها خلال السنة.

الشكل 8: ميزانية دعم البرامج والإدارة المخصصة لمكتب التقييم كنسبة مئوية من مجموع إيرادات البرنامج من المساهمات



المصادر: خطة الإدارة للفترة 2009-2012؛ الحسابات السنوية المراجعة للفترة 2008-2012، مشاوره المجلس التنفيذي غير الرسمية بشأن خطة الإدارة للفترة 2014-2016، 20 سبتمبر/ أيلول 2013.

الشكل 9: ميزانية مكتب التقييم لعام 2013



المصادر: مكتب التقييم وخطة الإدارة للفترة 2009-2013.

الموارد البشرية

- 109- زاد ملاك الموظفين الفنيين في مكتب التقييم بنسبة 18 في المائة وهو يتألف من مدير واحد وخمسة موظفين فنيين وثلاثة موظفين في فئة الخدمات العامة. وكما يتضح من الجدول 6، حُصِّصت معظم هذه الزيادة للسلسلة الجديدة من تقييم العمليات التي يتولى مكتب التقييم إدارتها مؤقتاً. وتحسن مستوى التوزيع الجغرافي، بيد أن تفاوتاً جنسانياً شديداً لا يزال قائماً، إذ ينحصر عدد الموظفين الذكور في موظف واحد فقط. وحافظ المكتب على التوازن بنسبة 50:50 بين الموظفين الفنيين العاملين بالتناوب وخبراء التقييم المعيّنين من الخارج حسب ما قرره سياسة التقييم.
- 110- وخلال السنة، بلغت نسبة شغل الوظائف 90 في المائة بالنسبة للمناصب الفنية الرئيسية ونسبة استخدام ميزانية الموظفين في تقييم العمليات 100 في المائة. وأمضى موظف فني مبتدئ عاماً مع مكتب التقييم وحل محله موظف آخر في أواخر عام 2013. وواصل مكتب التقييم تعيين خبراء استشاريين مبتدئين كمحللين للتقييم. وترد تفاصيل ذلك في الجدول 6.

الجدول 4: موظفو مكتب التقييم في عام 2013				
المجموع	المعيّنون محلياً	خبراء التقييم المعينون من الخارج	موظفو البرنامج العاملون بالتناوب	
1		1		مدير (مد-2)
3.5		2.5	1	موظف تقييم أقدم (ف-5)
4		1	3	موظفو تقييم (ف-4)
3	3			موظفو خدمة عامة (خ ع-6 وخ ع-5)
سلسلة تقييم العمليات (موقّعة)				
0.5		0,5		موظف تقييم أقدم (ف-5)
1			1	موظف تقييم (ف-4)
13	3	5	5	المجموع

111- وخلال عام 2013، زاد مكتب التوظيف عدد الاتفاقات الطويلة الأجل المعقودة مع شركات استشارية ومعاهد بحوث تقدم خدمات ودراية تقنية رفيعة الجودة في مجالات التقييم المتخصصة المقرر إجراؤها في الفترة 2013-2015 فوصل إلى 12 اتفاقاً. وعُقدت سبعة اتفاقات إضافية لسلسلة تقييم العمليات. وغدت الاتفاقات الطويلة الأجل الطريقة الغالبة في تعيين فرق التقييم لإجراء التقييمات المعقدة والطريقة الوحيدة المتبعة في تقييم العمليات.

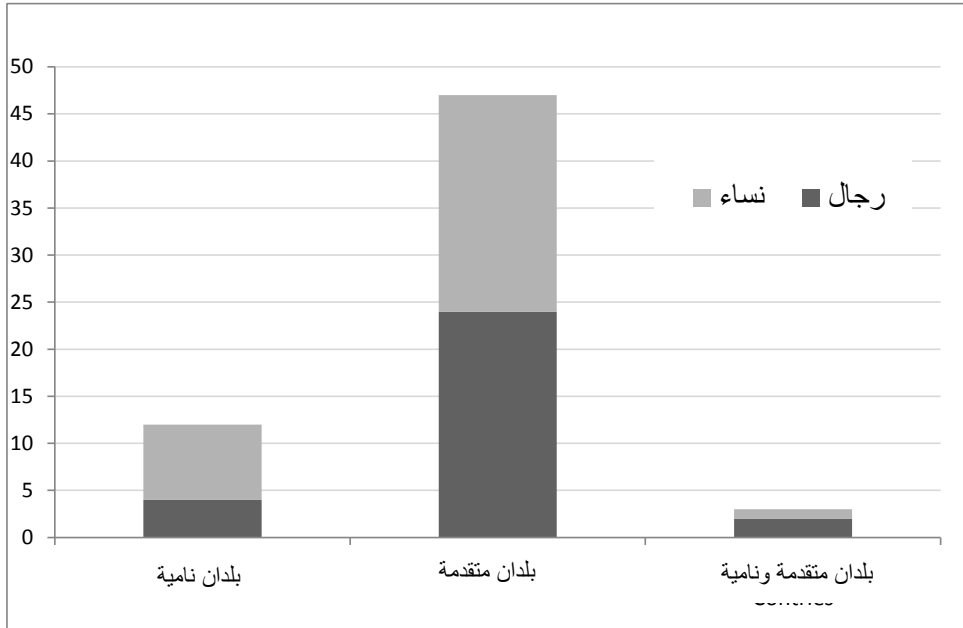
112- وفي مجال التقييمات المعقدة التي يجريها مكتب التقييم، عُنِّي 92 في المائة من الخبراء الاستشاريين في عام 2013 وعدادهم 63 خبيراً باتباع طريقة الاتفاقات الطويلة الأجل¹⁷ منهم 65 في المائة يتم تعيينهم لأول مرة للإتيان بخبرة حديثة تستكمل خبرة الخبراء الاستشاريين ذوي التجربة السابقة مع مكتب التقييم. وبلغ متوسط حجم الفريق 4.1 خبراء استشاريين بعد أن كان 5.8 خبراء في عام 2012. ولأول مرة، فاق عدد النساء المعينات عدد نظرائهن من الرجال، فبلغت نسبة النساء 52 في المائة ونسبة الرجال 48 في المائة. ولا يزال التنوع بحاجة إلى مزيد من التحسين، إذ أن نسبة الخبراء الاستشاريين من البلدان النامية تقل عن 20 في المائة. بيد أن هذه الأرقام لا تشمل أفراد فرق البحث المحلية الذين يُعينهم المتعاقد الرئيسي مع البرنامج بعقود فرعية داخل البلد المعني.¹⁸

113- والفرق التي تُجري تقييم العمليات أصغر حجماً وتتألف من 3.7 أفراد في المتوسط والتوازن الجنساني فيها مختل قليلاً، إذ تبلغ نسبة الرجال 60 في المائة ونسبة النساء 40 في المائة وتنتمي نسبة أكبر من الخبراء الاستشاريين إلى بلدان نامية-40 في المائة.

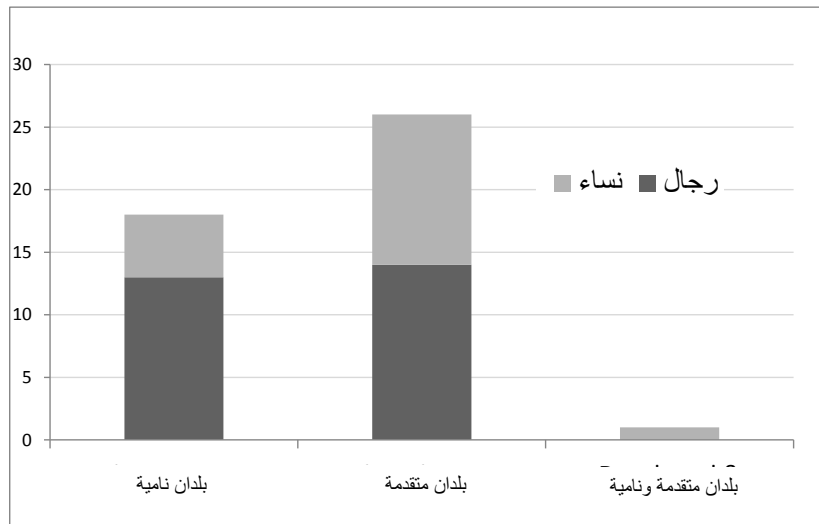
¹⁷ نسبة مشابهة لنسبة 97 في المائة للخبراء المعينين في عام 2012 وعدادهم 70 خبيراً.
¹⁸ استخدمت هذه الطريقة على نطاق واسع في تقييمات الأثر وفي التقييم النهائي للمشروع النموذجي للشراء من أجل التقدم.

الشكل 10: تشكيل فرق التقييم

التقييمات المعقدة لمكتب التقييم



تقييمات العمليات



* أعضاء الفرق الذين يحملون جنسيات مزدوجة للبلدان النامية والمتقدمة.

الجزء 3- آفاق التقييم

- 114- بلغت وظيفة التقييم في البرنامج مرحلة مهمة، فبعد خمس سنوات من التعزيز المتواصل لاستقلال مكتب التقييم ومصداقيته، شهد عام 2013 ازدياد التركيز على الاستفادة من نتائج التقييم وإجراء التقييم على صعيد التشغيل. وبعد بدء سلسلة تقييم العمليات في عام 2013، تكمن الأولوية في عام 2014 في التحقق من أن هذا النموذج ملائم للتطبيق من قبل المكاتب الإقليمية والقطرية. وعندئذ، سيكون بمقدور البرنامج الوفاء بالتزاماته التي وضعتها الخطة الاستراتيجية الجديدة وعملية التطوير التنظيمي واستعراض سير الأعمال والتمثلة في تضمين التقييم الميداني في دورته البرمجية وفي نظمه لإدارة الأداء.
- 115- وتعبيراً عن هذه الفترة الحاسمة بالنسبة للبرنامج، أنهى استعراض الأقران الذي تجريه لجنة المساعدة الإنمائية بالاشتراك مع فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم أعماله في مطلع عام 2014 ويتوقع أن يُقدم توصيات بعيدة الأثر. وستوضع أولويات مكتب التقييم وخطته الطويلة الأجل على نحو يتسق مع رد الإدارة على استعراض الأقران التي يُرجح أن تستدعي تحديث سياسة التقييم لعام 2008.
- 116- وفي الأجل الأقصر، سيواصل مكتب التقييم تطبيق الاستراتيجية المزدوجة المسار الواردة في برنامج عمله لعام 2014 والتي تجمع بين التقييمات المعقدة وتقييمات العمليات المنفردة والتكيف مع المستجدات السياقية الداخلية والخارجية. وستواصل دورة تقييم السياسات وتقييمات الحوافز القطرية والتقييمات الاستراتيجية على النحو المقرر لها، بينما تستمر في الوقت نفسه سلسلة تقييم العمليات التي أُسندت إلى جهات خارج البرنامج وتدخل سنتها الثانية. وسيثابر مكتب التقييم على تضمين التعلم في التقييمات بطريقة تتناسب مع استقلاله ومع التقييمات على الموارد. وعلى نحو يتلاءم مع السياق الخارجي الحالي، سيواصل مكتب التقييم مشاركته الدولية في تقييم العمل الإنساني بالاشتراك مع دورة برنامج العمل الإنساني للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، وسيوازن هذه المشاركة، عند الاقتضاء، بالتقييمات التي يطلب إجراؤها مباشرة لعمليات الطوارئ التي يضطلع بها البرنامج.